غضب وادانة واسعة للعدوان الامريكي

الأهالي
لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
الثلاثاء ١٩٩٨/٨/٢٥ - العدد (٣٤٤) - الثمن (١٥٠) فلسا

الأهالي تواصل فتح ملف اجور العمال

باسمة العوراني : عمال الخدمات يعيشون ظلامات القرون الوسطى

(ص ٥)

لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

رسائل الى الملوك والامراء والرؤساء العرب والدول الاوروبية تطالب بفك الحصار عن العراق

(ص ٧)

كبار المتنفذين يملكون ١٦٥٣ بئرا ارتوازيا منها ٥٢٨ غير مرخصة

(ص ٣)

رأي الاهالي

لا .. للحرب الامريكية

بقيامها بضرب دولتين مستقلتين .. (السودان ، افغانستان ، ومن حاملة الطائرات في بحر العرب خارج اراضيها) تكون الولايات المتحدة قد اعلنت الحرب عمليا ضد العالم .. وذلك بصرف النظر عن المبررات والأسباب .. لأنه لو كانت هنالك اسباب لعادت الى مجلس الامن ، والى القوانين الدولية ، او على الاقل تستخدم الحوار السلمي مع الدول التي تم الاعتداء عليها .

والولايات المتحدة تعلن الحرب على التقاليد والاعراف والقوانين التي تتحكم في العلاقات الدولية .. واذا كانت حقا ضد الارهاب فلماذا لم تستشر الدول الثلاثين التي جمعتها في عام ١٩٩٥ في شرم الشيخ والولايات المتحدة في السياق نفسه تعلن الحرب ضد الأخلاق ، فهي تروج علنا للمفاهيم المركبة . فرئيسها الذي هو عنوانها ومثلها الاعلى يزني ، ثم يكذب ، ثم يعترف . والزانية التي عنوان شابات امريكا تكذب ثم تعترف ثم توغل بتفاصيل جريمتها .

وفي الوقت ذاته يجعلون في الولايات المتحدة الامريكية سادية من هذا النوع اداة منحطة للصراع بين الحزبين اللذين يتداولان السلطة فيها .. ويصدرون النتائج ربما صافيا للدولة العبرية وخدمة لليمين المتطرف فيها في مواجهتنا .

والولايات المتحدة في اطار هذا كله ، وبمساندة صهيونية ، تعلن حربها على العالم لتلفت الانتباه ليس فقط الى رئيسها و الفعال جنسيا ، بل ايضا الى قوتها الباطشة و الفعالة تدميريا ، ضد الشعوب .

اليست هذه المظاهر جميعها دلائل افلاس وفشل غير مسبوق في اقناع العالم يا لدور الامريكي !!

فيا احرار العالم .. انتبهوا وصابروا .. وتمسكوا بان تقولوا لا .. للحرب الامريكية .

نظرة على الاهتمام الدولي بقضية اللاجئين

(ص ٨)

العمال اليهود يغزون الاردن

(ص ٤)

اللجنة التنفيذية تقرر الشروع بالمؤتمر الوطني

(ص ٢)

في مهرجان الفحيص ممدوح عدوان يغني : اغنية البجع

(ص ١٠)

مقاهي الأهالي

تذكروا .. ايها الأذكياء

■ بقلم : تريز الريان

تذكروا : عشرة نواب فقط صوتوا ضد قانون المطبوعات والنشر ، على الرغم من ان هذا القانون رفضته وبصوت عال وبدو كل الفعاليات السياسية والنقابية والاجتماعية والثقافية وكل الناس .

تذكروا : سبعون نائبا لم يصوتوا ضد القانون ، الذي اجمع العالم انه يمس الحريات الديمقراطية بشكل صارخ وانه خطوة كبيرة للوراء في المسيرة الديمقراطية ، والتصويت تم على الشكل التالي :

٣٨ نائبا وافقوا على مواد القانون ، وهذا موقعهم وموقفهم ورأيهم ومصلحتهم وهم احرار .

١٨ نائبا تغيبوا لاسباب لا يعلمها الا الله والحكومة !!

١٤ نائبا خرجوا بحركة (مصورة) احتجاجا !!

المجموع سبعون نائبا لا اكثر ولا اقل ، هذه هي تركيبة المجلس العتيد الحقيقية وبدون اي رتوش او اوهام او اي ادعاء ونفخ اجوف للبعض . حقا انهم ممثلو الشعب والمعبرون عن نبض الشارع والحريصون جدا على الحريات العامة ومصالح الناس .

تذكروا حتى لا نصاب بعمى الالوان في الانتخابات القادمة ايضا ، تذكروا كي لا نختلف على البديهيات وعلى ما هو واضح وضوح الشمس وتذكروا ان ما قلناه وقبل والنداء وبعد الحملة الانتخابية الاخيرة كان صحيحا تماما . باختصار نقول نحن لم نفاجأ ، لا في موقف المجلس ولا في تحدي وعناد الحكومة ، لأنه ليس من مصلحتهم ان يكون في البلد صحافة حرة ، صحافة تتابع كل شيء وتكشف وتحارب التلوث والفساد بكل اشكاله ، انهم لا يريدون تعميق وعي الناس ، لانهم يريدوننا قطعان غنم وصحافة تشاهد على القنوات هذا القطيع ، يريدون ابواقا واقلاما منمقة وعلى مقاسهم ، يريدون وقف الحياة والتغيير نحو الجديد والافضل .

واخيرا شكرا لمجلس نواب الشعب ، وشكرا على هذا القانون ، شكرا لانكم استطعتم فرض ارادة اكثر من الاشتراك على ارادة الاغلبية الصحيحة في هذا الوطن ، فشكرا لها الاحتلال الاحكام .

■ سمر محمود

ليل .. راكد ..
وثمة قمر يلهو وصفار النجوم ..
وانا امرأة يسكنها الحلم المستحيل ..
تداعب قلبي المجنون ..
ذكرى ليال عشق ونبيذ ورائحة تبغ
تتسلل الى روحي ..
انتفض كعصفور بلله المطر ..
انهض كسلى من حلمي ..
ارتدي وجعي .. وارنو
للشاطىء البعيد المسلوب ..
اصرخ .. ليلهم يتأجج ..
وليلنا راكد ..
ثمة ليل طويل .. وعتم ..
ومتعبٌ اسفل نافذتي ..
يتناول عشاءه بعد الثانية صباحا ....

العقبة - تموز ٩٨

قصيدة من ديوان « اقبل الزمن المستحيل »

للشاعر العربي السوري الكبير ممدوح عدوان

ها هو الموت يأتي .. خطاه على الأرصفه
وجهه سفاجيء في الطرقات
وقد يشرئب من الارغفة
ها هو الموت يأتي ..
تنفسه عند بابي ،
وفوق وجوه النيام
ها هو الموت يأتي .. انهضوا ايها الميتون
جاء موت جديد
نابع بين حبل الوريد وبين الجبين
هادىء ، مختلف بين دفء الكرى والنعاس
قادم مطرا فوق هذي البيوت
ها هو الموت يأتي ، اطمئنوا ، اكشفوا موتكم
فالذي لا يموت قتالا
صراخا يموت .. وغدرا يموت ، وغيظا يموت
يؤكل الموت ، يشرب ، يلبس ، تغسل فيه الوجوه
يختفي في الهواء اذا ما قبعتم وراء البروج
ايها الميتون .. سلاما عميقا

●●●

كل شيء يحاصر
لم يبق للشرب الا الدماء
من ضفاف المحيط الى كربلاء
وجدنا فوق رمل البلاد هويتنا
انتشلنا على الرمل حتى انفجرنا عفونة
والصبايا تلفظن بالسبي
ليل ، الفجان الى السبي

قيل : سبين ولم تختلف حولهن الظروف
قيل : جعن ، فلم تتحرك لجوع النساء السيوف
(حينما يشتهي الرجل امرأة
يشهر السيف حتى ينال الوطر)
قلن : ماذا سيفقدنا السبي
- ماذا تبقى جند العدو ؟
- وفيم نخاف اغتصاب العجم
- الغريق يخاف البلل
- ما لجرح بميت الم
- مثلوا كيف شئتم بلحم الغنم
- تأكل الحرة الذي ان جاع ابناؤها
- واذا اغتصبت في قبيلتها
ما الذي ستفيد الحكم
ها هنا امرأة اعلنت عهرها
فاستردوا تهامسكم بالتهم
علقت سعرها فوق قبر اخيها
وردت على الميتين الرداء
تركت للعماة الحياء
مدلت من سيوف القبائل تختا
تمارس فيه البغاء
(كلما اصدر لي امرا نفذته بحذافيره
الى ان امرني : استرح . قلت : لا استطيع)
إنني اول الميتين جهارا
وآخر هذي السلاله
انحرق موتا ، واولد ثانية موتا
(والصمير موتي قلاما ، والبصره في البريق
جاء طوفان نوح ، والقافلة لم تكتمل)

والجبال تفيض
ما الذي سوف تفعله وسط طوفان نوح البساله
من سيدفن من في الزحام البغيض ؟
كلنا وسط هذي الضلاله
وحده الموت يعرف وسط الركام الطريق
(نهرني بصوته الجهوري : « حين تسير
ايها الحيوان ارفع راسك » . حاولت فلم استطع) .
الملايين إذ تتقن الفقر والبسمله
والتي زحفت سيل عزم تهلل
اوصلها الدرب للجلجله
وطيور تحوم فوق الرؤوس
تأكل الخبز والأعين المقفلة
واحداً .. واحداً سقطوا :
ميت ببكاء
ميت بشهيق ، وآخر مات بحلو الغناء
ميت عند باب ، وآخر وسط الطريق ، وآخر فوق الرصيف
ميت .. ميت .. ميت .. لا قبور ولا ذكريات
ميت في صفوف الجهاد وفي الردة الماكره
ميت من حراب الأعادي ، ومن اسرة غادره
ميت يتلقى الخناجر دون نزيف
ميت ... ...
سقط العلم الخائف العمر
جلب الشبان على جملة ساحره
وهوى رأس آخر حين يهم
يبست في قمامة ضحكته الساخره .

خير الكلام

ليلى

■ وفاء ابو السعود

ليلى..
حلم الدنيا المهزوم من صحوة فجر ..
ليلى..
عودة مهزوم من اول الحرب
ليلى.. العوده .. الغياب
المحبة .. والعتاب ..
قصة ليلى ما كانت بالبال .. حين رحلت اخذت كل زهور الوادي ..
وعندما عادت كانت تحمل شوكا ..
لم تعد ليلى لنا .. لم تعد بحب .. « غابت مع زهور الوادي »
اجدبت مشاعرها .. فامحل وادينا ...
« اي ليلى » ..
كيف تكونين هنا وهناك .. كيف تكونين داخلنا وتفصلنا البحار والشواطىء ..
كيف تسبحين بذكرياتنا وقد جفت موانئنا ..
اين اصبحت « ليلتنا » بعدما نشأت بوقتنا ومشاعرنا ..
وتغذت بمحبتنا .. والان تسدل ليلى الرحيل من جديد ..
تعود من حيث اتتنا لكن هذه المرة بدون زهور وبدون اغاني وبدون صور ..
وتظهر سيدة المواسم ..
لتعيد كل الق غاب ..
لتعلن بأن سماء عينيها
ستبقى رغم الضباب ..
لتغني لنا اغانينا الدافئة
وتمحو من قلوبنا اليأس ..
يا سيدتي .. وسيدة كل العمر ..
معك ابني بقائي ..
واستظل بغيومك الماطرة ..
فالحرب لم تنته بعد

البحث في الاجراءات والالية اللازمة لعقد المؤتمر الوطني الاردني

الاهالي – ادلى الناطق الاعلامي باسم اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني للاصلاح والانقاذ بتصريح صحفي اشار فيه ان اللجنة عقدت اجتماعا في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي برئاسة الدكتور عبداللطيف عربيات شارك فيه عدد من النقباء . ودار البحث حول الاجراءات والالية اللازمة لعقد المؤتمر وتقرر ان تستمر اجتماعات اللجنة القادمة على اساس تحديد الاجراءات والالية اللازمة ليحدد على ضوء ذلك موعد مناسب لانعقاد المؤتمر بما يكفل انجاحه وتحقيق اهدافه الوطنية المتوخاة .

هذا وعقد عقدت النقابات المهنية اجتماعا لمجلسها السبت الماضي اقرت فيه تعويم موعد المؤتمر الوطني والشروع باعمال المؤتمر حسب الخطة واليات العمل التي اقرتها اللجنة التحضيرية في اجتماعها في ١٩٩٨/٦/١٣

السفارة الاميركية في عمان تسلم الاردن المساعدة الاميركية البالغة ٥٠ مليون دولار

الاهالي – جريا على عادة السفارة الاميركية في التطبيل والتزمير لاية مساعدة تقدمها للاردن فقد تم في الاسبوع الماضي اقامة مهرجان احتفالي نظمته الجهات الرسمية بمناسبة قيام السفارة الاميركية تقديم الوجبة الاخيرة من المساعدات الاميركية المقررة للاردن للعام الحالي شارك فيه اركان السفارة والطاقم المالي الاردني الذي يقود وزارتي المالية والتخطيط. الذين تابعوا وقائع هذه المناسبة السعيدة اكدوا بان مكونات الاحتفال كانت عبارة عن شيك بقيمة مليون دولار ويرجح المشاركون في الاحتفال ان المبلغ كان مسحوبا على خزينة (الجارة اسرائيل) باعتبارها الجهة التي وافقت بناء على رغبة اميركا الدولة الصديقة والراعية للسلام العادل والشامل ان تتنازل عن جزء من المساعدات الاميركية المقررة لاسرائيل في هذا العام للخزينة الاردنية !!

ممثلو الاتحاد يكتمون سر التعديلات

المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي تعدل القانون المؤقت للضمان

الاهالي – بسرعة قياسية انتزعت اعجاب مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي ورئيسها وزير العمل انتهت اللجنة القانونية في المؤسسة من اعداد مسودة قانون الضمان تمهيدا لعرضه على مجلس الادارة لمناقشتها واقرارها بصيغتها النهائية وتقديمه لمجلس النواب.

المعلومات المتوفرة حول التعديلات التي ادخلت على القانون ضئيلة وتكهنت بعض الفعاليات النقابية التي حاولت بلا جدوى الحصول على نسخة من مسودة القانون للوقوف عليها والتصدي لاية تعديلات تتعارض مع فكرة « الضمان » .

ويعتقد هؤلاء بان التعتيم الذي فرضه مجلس الادارة على القانون تعود اسبابه الى الغاء بعض المزايا الموجودة في القانون المؤقت بما يتعارض مع فكرة « الضمان » كالغاء التقاعد المبكر ، ورفع سن التقاعد للمشترك والمشتركة ورفع نسبة الاشتراكات ، وفرض شروط وضوابط على احتساب اصابة العمل وتفويض شركات التامين التابعة للقطاع الخاص تغطيتها والاشراف على معالجة المصابين وغيرها من التعديلات الموصى بها من جانب خبراء البنك الدولي والتي لقيت معارضة من جانب المشتركين لانها تحقق غايات واغراض الحكومة المتمثلة في زيادة سيولة صندوق الضمان الاجتماعي واعتماده كمصدر تمويل واقراض رخيص للوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية وفي نفس الوقت لتقليص التزامات المؤسسة تجاه المشتركين فضلا عن تاجيل مواعيد صرف الرواتب التي تستحق للمشتركين الذين وصلوا لسن التقاعد لسنتين بعد سن الستين .

ولا تستبعد الفعاليات النقابية ادخال بعض التحسينات الطفيفة والتي « لا تبل الريق » على القانون كتعديل معادلة احتساب راتب التقاعد كان يكون مقسوما على ٤٩ او ٤٥ بدلا من النسبة الحالية وذلك تنفيسا لاية معارضة قد تصدر من جانب النقابات العمالية والمشتركين في الصندوق على التعديلات الجوهرية المشار اليها .

والقت هذه الفعاليات النقابية باللوم على الاتحاد العام للنقابات العمالية لاخفائه عن المشاركين مسودة القانون التي تستطيع الحصول عليها من خلال ممثلي العمال في مجلس ادارة الضمان الاجتماعي ومن ثم نشرها وتوزيعها على الراي العام من خلال الصحف المحلية ، حيث اكتفت قيادة الاتحاد العام رفعا للعتب وذرا للرماد في العيون بارسال مذكرة لوزير العمل تطالب بموجبها باجراء تعديلات لصالح المشتركين كتغيير سن التقاعد وعدم المساس باية مزايا موجودة في القانون المؤقت وهو اقل ما يمكن ان تقوم به قيادة الاتحاد لمواجهة هيمنة ممثلي الدولة على مجلس ادارة الصندوق وتوظيف امواله في المجالات التي تحقق اكبر عائد للدولة واقل عائد للصندوق مؤكدين بان الوسيلة الفعالة لمواجهة اي مساس بمصالح المشتركين ان تنظم النقابات مؤتمرا عاما للمشتركين لمناقشة مسودة القانون ولانتخاب مجلس ادارة تكون الاغلبية فيه لممثلين عن المشتركين وليس للحكومة كما هو الحال الان .

رواتب العاملين في الحكومة تبتلع موارد الخزينة

والاقتراض الخارجي هو وسيلتها لتحريك المشاريع الحكومية !!

الاهالي / تشير الدراسات والتحليلات المالية للموازنة العامة للدولة في سنة ١٩٩٧ ان الجزء الاكبر من موارد الخزينة يدفع كرواتب واجور للعاملين في جهاز الحكومة وان نصف الايرادات على الاقل هو عبارة نفقات جارية تتحملها الخزينة لتغطية نفقات المؤسسة العسكرية التي ترفض الحكومة لاسباب مجهولة زج هذه المؤسسة في تنفيذ مشاريع الحكومة الخدمية والانتاجية كاستصلاح الاراضي – التي تشكل ثلاث ارباع مساحة الاردن – وبناء السدود والعامة شبكات الري والاتصالات الى اخره من المشاريع التي تستطيع هذه المؤسسة ان تقوم بها اعتمادا على كوادرها الفنية والياتها بكفاءات لا تقل عن كفاءة الشركات الاجنبية التي تحظى بالجزء الاكبر من عطاءات الحكومة وبكلفة لا تصل الى الربع او الثمن من الملايين التي تدفع للشركات المنفذة . ولان الرواتب والاجور المدفوعة للعاملين في جهاز الحكومة تمثل البند الاساسي في الانفاق الجاري فان ما يتبقى للانفاق الراسمالي لا يمثل سوى النذر اليسير . وتقول الدراسة ان ضالة الموارد المالية المخصصة للانفاق الراسمالي وتاكل الجزء الاكبر من موارد الدولة في الرواتب والاجور هو من ابرز واهم الاسباب التي تدفع الحكومة الى الاستدانة من مصادر محلية وخارجية وبالتالي توريط الاردن في مديونية لا تقل عن ثمانية مليارات دولار .

وتاكيدا لتفاقم ظاهرة المديونية الخارجية اشارت الدراسة الى عدد من المشاريع التي اعلنت الحكومة الاسبوع الماضي عن نيتها لتنفيذها اعتمادا على القروض المحلية والخارجية وهي تشمل :

١ – مشروع محطة لتوليد كهرباء حيث ستقوم شركة اسبانية وهندسية اوربية اجنبية بانشائها وسيتم تمويلها بقرض قيمته ١٠ مليون دولار تجري المباحثات مع البنك الدولي للحصول عليه . ٢ – تحديث شبكة المياه في عمان وبكلفة تقديرية ١٥ مليون دولار والتنفيذ ستتولاه شركات اجنبية كما ان التمويل سيتم تغطيته بالقروض الخارجية وبدوره فقد اخذ البنك المركزي زمام المبادرة في الاقتراض المحلي حيث اعلن محافظه الاسبوع الماضي عن طرح سندات تنمية بقيمة ٣٠ مليون دينار لصالح سلطة المياه .. وبعد بضعة ايام عاد ليعلن بانه بصدد طرح سندات تنمية بقيمة ٢٠ مليون دينار دون ان يبين الجهة التي ستكون مستفيدة من صندوق التمويل وفي كل هذا الحالات فان الجزء الاكبر من قيمة السندات سيتم بيعها للبنوك والمؤسسات المالية وللمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي !

ندوة لاتحاد المرأة في الزرقاء حول الزراعة المنزلية

الاهالي – اقام اتحاد المرأة – فرع الزرقاء الاسبوع الماضي ندوة تحت عنوان « الزراعة المنزلية » بالتعاون مع مديرية الزراعة ، تحدثت فيها المهندسة الزراعية ايمان الطريفي . وقد حضر الندوة عدد كبير من نساء محافظة الزرقاء واعضاء الاتحاد . [illegible] الندوة في اطار سلسلة النشاطات والندوات التي يقيمها الاتحاد كل يوم [illegible] .

وزارة التربية تتراجع عن قرارها بتفويض المديريات بتعيين الموظفين

الاهالي – قرار اتخذته وزارة التربية والتعليم في وقت سابق بتفويض مديريات التربية التابعة لها باستقبال طلبات التقديم لوظائف التربية الشاغرة وتعيين ما تراه مناسبا لها ، حيث قررت ان تقوم بهذه المهمة لمدة ١٦٠٠ شاغرا طبقا لمعايير عشوائية .

ويفيد عاملون في الوزارة ان قرار العودة الى المركزية في التعيين الذي اعلنت الوزارة [illegible] جاء بعد تكليف [illegible] بوضع اسس وقواعد التعيين واعداد لوائح باسماء المرشحين للوظائف [illegible] .

ويؤكد العاملون ان اكثر من ٦٠٠ مستخدم وخبير تربوي كانوا قد انخرطوا وعلى مدى ستة ايام في فرز الطلبات ومقابلة المرشحين واعداد كشوفات تتضمن اسماء المرشحين للشواغر الذين اختارتهم طبقا لقاعدة التفوق في الدرجة والمؤهل العلمي ومدة الخبرة .

ويخشى العاملون في الوزارة ان يكون الهدف من هذا القرار تعيين المرشحين للوظائف الشاغرة طبقا لقاعدة درجة القرابة والولاء للسلطة التنفيذية . وبما يؤكد ذلك ان شرط الخبرة والعلامة طبقا للوائح الترشيح الجديدة لم يعد واردا . مؤكدين بان اجراءات مماثلة قد اتخذت في عهد وزير سابق حيث تم تعيين [illegible] على [illegible] وزارة التربية كان اغلبهم ينتمون الى (عشائر الزرقاء) وابناء العشيرة ، القاعدة الانتخابية التي تعطي اصواتها لممثليه !

في الهم الوطني

تحت سمع وبصر الحكومة

كبار المتنفذين يملكون ١٦٥٣ بئرا ارتوازيا منها ٥٢٨ بئرا غير مرخصة

الاهالي – بحياء وتردد شديدين اقدمت الجهات الرسمية خلال الايام الماضية بوضع اليد على عدد محدود من الابار الارتوازية بغرض الاشراف على توزيعها على المواطنين وبيعها بالاسعار التي حددتها هذه الجهات في حين ابقت المئات من الابار المحفورة في سائر ارجاء المملكة خارج السيطرة والاستثمار والتوزيع الحكومي تاركة هذه الموارد المائية تحت سيطرة اصحابها خلافا للانظمة والقوانين التي تعتبر كافة الموارد الموجودة في باطن الارض ملكا للدولة .

ودون ان تاخذ بعين الاعتبار ان شح الموارد المائية والعطش الذي يعاني منه اربعة ملايين مواطن اردني يستوجب من جانب السلطات الرسمية فرض سيطرة الحكومة عليها واستثمارها لصالح الاغلبية بدلا من ابقائها تحت سيطرة حفنة من المتنفذين الذين يتعدى عددهم لمانمائة شخص .

في ظل هذه الازمة المائية فان السؤال الذي يطرح نفسه في الاوساط الشعبية لماذا تتلكأ الحكومة في تاميم هذه الابار ولماذا تضع مصالح اصحاب الابار الارتوازية في مقدمة مصالح الغالبية الساحقة من المواطنين .

يقول احد الخبراء المائيين ان خطوة من هذا النوع سوف تثير استياء وحنق كبار المتنفذين والجهات الرسمية مهما ضغطت باتجاه اعادة سيطرتها على الموارد المائية التي تستغل في الاغراض الزراعية او بيعها كمياه للشرب فان محاولاتها لن تحقق اي نجاح وسوف يتصدى لها المتنفذون الذين لا زال العدد الاكبر منهم يحتل مواقع قيادية في الهرم السلطوي والباقي منهم يتمتعون بنفوذ واسع داخل دهاليز السلطة مضيفا بان وزير المياه المستقيل وجه في وقت سابق انذارا للمخالفين منهم مهددا باغلاق الابار غير المرخصة فيما هدد وزير الداخلية بمصادرتها والاستيلاء عليها لصالح الدولة .

ويضيف الخبير ان المواطنين الذين قراوا اسماء المخالفين المنشورة في الصحف اليومية ادركوا سلفا ان التهديدات كانت مجرد قصف لفظي وانها لن تجد طريقها الى حيز التنفيذ لان من بين المخالفين وما اكثرهم وزراء ومتنفذين فعدد الابار الارتوازية والمرخصة ١٦٥٤ بئرا ارتوازيا وعدد الابار المخالفة ٥٢٨ بئرا وهذه الابار وبدون استثناء خالية من العدادات التي ثبتتها وزارة المياه لاحتساب كمية المياه المستغلة واستيفاء اثمانها مؤكدا بان حل ازمة المياه المتفشية والسيطرة على اسعارها وتحقيق توزيع عادل لها يقتضي من جانب الحكومة وضع اليد عليها وتعويض اصحابها بالمقدار الذي يغطي كلفة اقامة البنية التحتية وحفر البئر والتضمن بهذه الخطوة السيطرة على ٦٦٧ مليون متر مكعب من المياه يقوم المتنفذون اما ببيعها للمواطنين باسعار تزيد ٦ اضعاف عن السعر الرسمي او بهدرها في مزارع صحراوية لانتاج محاصيل ترفيه لا تحقق الامن الغذائي للاردن او توفر له المحاصيل الغذائية الاساسية !!

هزة في الاسواق المالية الرأسمالية

تعرض سوق وول ستريت المالي الى هزة شديدة في بداية الاسبوع السابق نجم عنها هبوط حاد في مؤشر داوجونز لاسعار اسهم (٣٠) شركة كبرى ، وبنسبة (٤ر٣٪) مرة واحدة ، وهي ثاني اعلى نسبة هبوط منذ الانهيار الكبير في تشرين اول /٨٧ وبنسبة (٧ر١٩٪) . وبسرعة انتشر الفزع والهبوط الى الاسواق المالية الرأسمالية الاخرى في المانيا (٣ر٣٪) وبنسبة اقل في اسواق كل من باريس ولندن وجنوب شرق اسيا ومصر وبورصات الخليج ، وانتهى الامر بانهيار اقتصادي في روسيا وبانهيار حاد وهبوط في سعر صرف الروبل .

وبينما توجد عدة عوامل اقتصادية ساهمت في الهبوط الاخير ومنها هبوط سعر النفط ، والازمة الاقتصادية في جنوب شرق اسيا ، وبروز الازمة العراقية الى السطح مجددا الا ان ما حدث هو نتاج طبيعي متوقع لاقتصاد « الفقاعة » ، او اقتصاديات السوق او الاقتصاد الراسمالي الذي يحمل في احشائه بذور تناقضاته وازماته التي لا تنتهي .

الاحداث المائية لم تتوقف

احمد اللمري

لا نعتقد ان مسلسل الاحداث في ازمة التلوث المائي قد توقف او انه بطريقة الى التوقف مع وبعد استقالة وزير المياه منذ حداثين ثم استقالة كامل الحكومة واذ لا يزال من الممكن ان يقال الكثير ، وان تثار العديد من التساؤلات حول مصادر المياه ، وطريقة التعامل معها ، والاخطاء التي حدثت ، ومحاولات التستر عليها ، وغير ذلك مما يمكن ان يكشفه تقرير لجنة التحقيق الخاصة بعد قراءته ، وبعد الاستماع الى توضيحات واراء الخبراء المائيين بشانه ، والتي نرجو ان لا تكون بطريقة او على شاكلة ماجرى من حوار في برنامج (٦٠) دقيقة مساء يوم الجمعة ٢١ /٨ حول المسالة المائية والتقرير .

وحتى يتم ذلك يمكن ان نقف الان عند بعض المحطات الهامة في الاحداث المائية :

(١) ادارة بدائية لتوزيع المياه

الايام القليلة الماضية اثبتت الفشل ليس فقط في ادارة ومعالجة مشكلة تلوث المياه المضخوخة من محطة زي لاكثر من سبب موضوعي واخر ذات صلة بالتسيب والاهمال ، بل انها كشفت ايضا بدائية طريقة الادارة الحكومية في توزيع المياه المتوفرة في الابار الارتوازية ، والفوضى والاضطراب الذي فاق الحدود في التسجيل والتحميل وتحديد الدور وعدالة وكفاية التوزيع .

(٢) تلوث مياه شاطيء ايلات

قررت حكومة الكيان الصهيوني في الاسبوع السابق منع السباحة في مياه ايلات ، بسبب تلوثها بعد تسرب مياه عادمة من مجاري ثالثة .

ورغم انه يصعب تصور عدم امتداد هذا التلوث الى مياه مدينة العقبة القريبة بطريقة او باخرى ، فقد سارعت جهات اردنية ذات صلة الى نفي اي تاثر لمياه العقبة بما جرى هناك ، واذ نرجو ان تكون مؤسساتنا دقيقة هذه المرة في تاكيداتها ، فاننا نرى من الضروري والهام ان تستمر في متابعة وفحص الواقع ، واستخدام كافة الوسائل لمنع الامتداد والمعالجة للتلوث ، والاهم من ذلك بيان اي اضرار بيئية او على الاسماك والحياة البحرية عموما في الخليج .

(٣) ازمة مياه هنا وفي الحكم الذاتي

الاردن لم يكن لوحده المعاني من ازمة المياه ومن تفاصيلها وتداعياتها الصحية بل تحدثت الانباء عن ان كانتونات الحكم الذاتي الاداري المحدود لا تزال تعاني من ازمة نقص حادة في المياه المخصصة للشرب وللاغراض الاخرى .

ازمة المياه في اراضي الحكم الذاتي اظهرت انعدام اي سيادة للسلطة الذاتية ليس فقط على الارض بل ايضا على المياه الجوفية وكل ما في باطن الارض وان الذي يتحكم فيها كليا هي سلطات الاحتلال .

تضخ سلطات الاحتلال ٩٧٪ من المياه الجوفية للضفة الغربية الى سكان المستوطنات المشددة فوق ارض الضفة بقوة الاحتلال وبعدد سكان لا يزيد عن (١٠٠) مائة الف فيما تخصص ٣٪ من هذه المصادر لسكان الضفة البالغ عددهم (٣) ثلاثة ملايين نسمة ، وتنصح سلطات الاحتلال بحل اشكالية المياه في الحكم الذاتي عن طريق استيرادها من تركيا !!

وحتى هذه المياه المحدودة لا تصل الى المستهلكين لها بالكامل اذ قسم منها يضيع في شبكة مياه متاكلة في بعض مساراتها فيما تقوم اوساط متعددة في الحكم الذاتي بخلق سوق سوداء للمياه وبيعها باسعار عالية تحقق هامشا واسعا من المكاسب الزرقاء .

الفصل التعسفي وتعديل المادة ٣١

جيد ان تصل القناعة بعدم توازن وبعدم عدالة المادة (٣١) من قانون العمل الاردني الى وزير العمل الدكتور مهدي الفرحان واركان وزارته حسب ما فهم منه في تصريح صحفي له نشر هذا الشهر ، ولم يتم تلقيه حتى الان ، وهذه المادة حسب ما هو معروف تبيح لاصحاب الاعمال فصل اي عدد من العمال عند اعادة هيكلة المؤسسة او الشركة ، ولم يعد خافيا ان اي تغيير او تحسين او اضافة بسيطة او اغلاق مستودع اصبحت تفسر من قبل ادارات الشركات على انها « اعادة هيكلة » تبرر فصل ما يشاؤون من عمالهم وربما لاجل استقدام عمالة وافدة محلهم يمكن الضغط عليها لقبول رواتب اقل وشروط عمل ومزايا جانبية ادنى .

الوجبات الاخيرة من الفصل التعسفي في عدد من الشركات والمؤسسات اعطت احساسا اكثر ايلاما لمساوىء هذه المادة في التطبيق كما في النص ومن هنا تصاعدت وتعددت الاصوات المنادية بتصويب نص المادة (٣١) بما يجعل عملية الاستغناء عن العمال في حدودها الدنيا الضرورية وبحيث يقرر ذلك لجنة ثلاثية ، وكما يحدث في معظم الاقطار الاخرى ، مشكلة من ممثل عن صاحب العمل ، وآخر عن نقابة العمال ، وثالث من وزارة العمل ، وبحيث يضمن ايضا حق اللجوء الى القضاء (المحكمة الصناعية) لحل اي منازعات وفي فترة زمنية قصيرة .

التصريحات الصحفية الموسمية من بعض قادة الاتحاد والنقابات العمالية برفض مضمون المادة (٣١) لا تكفي ، بل يجب ان يكون هناك تحرك جماعي منظم من النقابات وقواعدها من اجل خلق راي عام يساند هذه القضية ولا ننسى ، وكما نلمس من تصريحات ومواقف غالبية اصحاب العمل ، انهم يتمسكون بنص المادة (٣١) لانها تعطيهم حرية واسعة في اتخاذ القرارات .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

العمال اليهود يغزون الاردن

اعلن هذا الاسبوع ، ان شركة « موتورا ـ اسرائيل » اقامت معملا لها في الاردن بمشاركة شركة سنشورو الاردنية ، ويعمل به الان ٢٠٠ عامل . واقتضت الخطة ان يكون المعمل قريبا من اسرائيل ، كما تم تسريب مهندسين وميكانيكيين اردنيين.

الاتفاق هذا له مدلول عميق ، حيث يقوم عمال اسرائيليون ولأول مرة بالعمل على الاراضي الاردنية ، وبمشاركة شركات اسرائيلية معروفة مثل شركة دلتا ولولجت وغيرها.

وافاد مدير عام موتورا ـ اسرائيل (اليشع يانئي) ان رواتب المهندسين الاردنيين تتراوح بين ١٠٠ ـ ٥٠٠ دولار وهي مبالغ ضئيلة وتصب في مصلحة الشركة ، لكن من المفيد فتح باب المكافات سواء للاسرائيليين او للاردنيين.

وليس من الضروري ارسال صناعيين اسرائيليين مبتدئين الى الاردن لان ذلك يسبب نقصا اضافيا بالايدي العاملة الاسرائيلية ، اضافة ان دولا اخرى تسعى الى استيراد الفنيين من اسرائيل . فما العمل ازاء ذلك ؟ يجب التركيز ، بالضرورة ، على الباحثين ومعدي البرامج والاعمال الاساسية.

المشكلة الحقيقية كامنة في جوهر الميزانية التي تفاقمت بعد اتفاق وادي عربة وعلى المسؤولين النظر الى الاتفاق مع الاردن نظرة بعيدة خالية من تبعات الام الحرب وهد الجسور وازالة العوائق ، واحتواء التنافس على القوى البشرية الاخذة بالتناقص ـ اي القوى البشرية ـ نتيجة وجود ايد عاملة في اسرائيل والاردن من خارج المنطقة . ونظره الى الواقع الجغرافي فاننا نجد ايضا تناقصا في اطار المتجين ، وهي صورة اخرى جوهرية للتنافس.

الوصول الى نتائج ايجابية يتعارض تماما مع اخفاء الرؤوس في الرمال : بادىء ذي بدء على اسرائيل ان تكون مركزية للمحيط من حولها ، وعليها تحذير الاخرين واطلاعهم على امكاناتها في الحفاظ على واقعها كنموذج حتى في تصدير القوى البشرية المؤهلة ، في وقت تتسارع اعداد العمال الاجانب في اسرائيل ومعها تزداد نسبة البطالة.

لقد برزت ، هذه المرحلة ، الاشتراكية الديماغوجية في محاولة لتضخيم الصعوبات التي تواجه الفعاليات الاقتصادية ، كما ان اعدادا من ذوي المؤهلات سقطوا في فخ الدق على التناقضات والتراجع الاقتصادي.

هاتسوفيه ٩٨/٨/١٨

بتشجيع من وزارة الصناعة والتجارة

مستثمر اسرائيلي يقيم مصنعا في مدينة جرش

الاهالي / حفزت « البيئة الاستثمارية » التي اعدت بنيتها التحتية واجواءها الجاذبة وزارة الصناعة والتجارة ، مزيدا من الراسماليين الاسرائيليين لترحيل مصانعهم من المناطق ذات الكثافة الفلسطينية وتوظيفها في المدن الاردنية . فالى جانب سلسلة المصانع الاسرائيلية التي سمحت وزارة الصناعة والتجارة بتوظيفها في مدينة الحسن الصناعية في اربد فقد حصل مستثمر اسرائيلي على مباركة الوزارة لانشاء مصنع في مدينة جرش . وتشير بيانات التسجيل لدى مراقبة الشركات ان غايات واغراض الشركة هو تصنيع قطع الغيار المطاطية والمعدنية وان رأسمالها البالغ مليون دولار قد سجلت حصصه لشخصين احدهما يحمل الجنسية الاسرائيلية والاخر بريطاني . ويقول المستثمر الاسرائيلي بان الراي في بادي الامر استقر على اقامة المصنع في مدينة اربد لقربها من الاسواق العربية المجاورة الا انه هو وشريكه البريطاني بعد دراسة معمقة للجدوى الاقتصادية للمصنع قررا اقامته في مدينة جرش لتدني اجور العمالة فيها ولتوفر ساحات شاسعة من الاراضي الرخيصة فيها مضيفا بان قوانين تشجيع الاستثمار والتسهيلات التي تدفعها لنا الجهات الرسمية قد مكنتنا من السير بهذا المشروع وانجاز بعض مراحله في فترة قياسية حيث تم شراء قطعة ارض في المدينة واقامة بعض المباني وتجهيزها بالالات والمعدات الصناعية مؤكدا بان تشغيل المصنع سيبدأ قبل نهاية العام الحالي ويقول مراقبون اقتصاديون وصناعيون اردنيون ان موافقة وزارة الصناعة والتجارة على اقامة مصنع اسرائيلي في مدينة جرش يعتبر سابقة حيث لم يكن يسمح في الماضي لاي صناعي اردني اقامة مصانع لاعتبارات تتعلق بحماية الاماكن السياحية فيها من التلوث الصناعي ويبدو ان الفريق الصندوقي الذي يقود دفة الامور في الوزارة قادر ان يتجاهل هذه الاعتبارات ويغض الطرف عنها اكراما وتحفيزا للمستثمرين الاسرائيليين لتوظيف اموالهم واقامة مصانعهم حيثما تقتضي مصالحهم.

في جزيرة جربة بتونس :

(١٠) الاف سائح يهودي سنويا

اصبحت جزيرة جربة التونسية احدى اهم المناطق السياحية التي يرتادها السياح الاسرائيليون فقد ذكرت التقارير ان ما لا يقل عن عشرة الاف اسرائيلي يترددن سنويا على الجزيرة لزيارة المعابد اليهودية فيها.

ويذكر ان الجزيرة كانت من اهم تجمعات اليهود في شمال افريقيا قبل هجرة معظمهم الى الكيان الصهيوني بعد حرب حزيران ١٩٦٧ !!

قرى الشمال تفشل التطبيع مع العدو الصهيوني

كتاب جديد للزميل جودت السعد

« اوهام في التاريخ اليهودي »

فشل جميع محاولات التوأمة بين البلديات الاردنية والاسرائيلية

تحاول اسرائيل بشتى الطرق والوسائل كسر حاجز مقاومة التطبيع الشعبي في الاردن ، وكانت اولى محاولات الاسرائيليين في مد جسور العلاقات مع بعض البلديات .. عندما حاول رئيس بلدية طبريا الاتصال مع رئيس بلدية اربد والقيام بزيارة للبلدية لاعلان التوأمة بين البلديتين .. الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل نتيجة لموقف رئيس بلدية اربد المحامي عبد الرؤوف التل الرافض وبشكل قاطع لاي علاقات مع الجانب الاسرائيلي وبعد فشل تلك المحاولة .. قام رئيس حركة اساس للديمقراطية والسلام المهندس الزراعي سامي ابو جليل بعقد لقاء لعدد من رؤساء بلديات الشمال مع الملحقة السياسية بالسفارة الاسرائيلية بعمان وتمخض اللقاء عن الاتفاق على ترتيب زيارة لهؤلاء الرؤساء لاسرائيل والالتقاء مع بعض القيادات السياسية والشعبية والبلدية الاسرائيلية .. ولكن تلك الزيارة فشلت .وقد حاول رئيس بلدية تل ابيب خلال زيارته للاردن قبل شهرين ان يستغل الزيارة للالتقاء بعمدة عمان .. واعلان توأمة البلدتين مع بعضهما لكن تلك المحاولة باءت بالفشل.

ولاستمرار تلك المحاولات التطبيعية المقلقة بزيارة القرى والمدن العربية في اسرائيل قام امين عام حزب العمل الاردني محمد منذر « ابو نزار » بزيارة الى بعض القرى العربية قبل حوالي شهر وعقد مع بعضها اتفاقيات للتبادل الثقافي والرياضي والفني . ولكن اغلب برنامج زيارته كان للالتقاء بقيادات حزب العمل الاسرائيلي وعقد توأمة بين الحزبين . ونتيجة للرفض الشعبي الاردني للتطبيع ...

مستشفى اردني اسرائيلي في عمان الغربية

ذكرت صحف عبرية انه سيتم انشاء مستشفى خاص في عمان الغربية ، بكلفة تزيد عن ثلاثة ملايين مليون دولار . وذلك بالتعاون بين القطاع الخاص الاردني ، واطباء اسرائيليين ، وبعض الشركات العربية المهتمة بالقطاع الطبي .

واشارت هذه الصحف الى ان فكرة انشاء هذا المستشفى تولدت بعد الدورات وورشات العمل المشتركة التي عقدت في تل ابيب بمشاركة اطباء وممرضين اردنيين والتي حازت على اعجاب الجانب الاسرائيلي بالمستوى الرفيع الذي وصل اليه الطب والتمريض الاردني .

وبناء على ذلك قرر بعض رجال الاعمال والاطباء الاسرائيليين انشاء هذا المستشفى الذي سيطلق عليه اسم « مستشفى السلام » !!

الابراج والتطبيع

برنامج حفلة مع الابراج الذي يقدمه تلفزيون اسرائيل ـ المحطة العربية ـ يتلقى اسبوعيا حوالي (٧٠٠) رسالة من مختلف الاقطار العربية على عنوان له في سويسرا . ويعض هذه الرسائل تاتي من ليبيا والسعودية . اما الاتصالات الهاتفية فيتلقاها السيد ابراهيم حزبون من الاردن ومصر وعلى ذمة السيد حزبون معد ومقدم البرنامج فان هناك اشخاصا يسافرون من سوريا الى الاردن للاتصال به .

حزبون يرفض الاعتراف بان له اهدافا سياسية من وراء هذا البرنامج ...

فشل محاولة اسرائيلية لاختراق مهرجان الاسماعيلية

افشلت ادارة مهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية محاولة اسرائيلية جديدة لاختراق المهرجان الذي سيقام في الفترة من ٢٤ ـ ٣٠ اب الحالي ...

وذلك بارسال فاكس يحمل اسم البلدية وعنوانها ويطالب بمشاركة فرقة اسرائيلية في المهرجان.

وذكرت المصادر ان ادارة المهرجان رفضت ذلك ...

الاهالي تواصل فتح ملف اجور العمال

باسمة العوراني ـ نقيب العاملين في قطاع الخدمات العامة لـ « الاهالي » :

عمال الخدمات يتعرضون لأبشع استغلال ويعيشون ظلامات القرون الوسطى

■ كتب : عليان عليان

قضية الاجور التي باتت تؤرق الطبقة العاملة في الاردن تكتسب اهمية خاصة واستثنائية بالنسبة للعاملين في قطاع الخدمات في ضوء الاوضاع والمعاناة التي يكابدها العمال في هذا القطاع.

« الاهالي » التقت بالنقابية باسمة العوراني رئيس نقابة العاملين في الخدمات العامة لتحاورها حول اوضاع اجور العاملين ولتلقي الضوء على جوانب كثيرة حول توجهات النقابة والصعوبات التي تواجهها .

وقد بدات حديثها بالاشارة الى ان نقابة الخدمات العامة تأسست مع تأسيس الاتحاد عام ١٩٥٤ وانها تضم في عضويتها (١٣) الف منتسب ومنتسبة ، وتضم في اطارها طيفا واسع من عمال الخدمات العامة في الفنادق / المطاعم / الاستراحات السياحية / صالونات التجميل والحلاقة / الجمعيات الخيرية / الاندية / النقابات المهنية والعمالية والاتحادات / مكاتب البريد والاتصالات / مكاتب الخدمات / دور السينما والمسارح .

ظلام القرون الوسطى

عندما بادرتها « الاهالي » بالسؤال حول اوضاع العاملين واجورهم في قطاع الخدمات العامة ، اجابت بمرارة قائلة : ان العمال في هذا القطاع يعيشون وكأنهم في عصر العبودية وفي ظلامات العصور الوسطى ، فبالاضافة الى الجور الواقع عليهم من قانون العمل ، فانهم يتعرضون لابشع عملية استغلال مادي ومعنوي والعلاقة التي تربط العامل مع المسؤولين ورب العمل علاقة العبد بالسيد.

واضافت : تصور ان العامل يعمل اكثر من ١٥ ساعة رغم ان ساعات العمل وفق القانون ٩ ساعات فقط ، ولا يتقاضى العامل اي اجر اضافي مقابل الساعات الاضافية .

وعندما يحاول بعض العمال اثارة هذا الموضوع يرد عليهم صاحب العمل قائلا : (لا احد يجبركم على ذلك) .. علما مستغلا حالة العوز والبطالة السائدة في البلاد.

هذا كله عن الممارسات التي يتعرض لها العمال ، فالعامل في الفنادق ممنوع عليه ان يجلس خلال هذه المدة الطويلة من الدوام وعليه ان يقف وبشكل رسمي عند مرور اي مسؤول قربه ، ناهيك ان وجبات الطعام التي تقدم لهم ليست بالمستوى المطلوب هذا كله اضافة الى ان صاحب العمل لا يلتزم بشروط العقد فتارة يشغل العامل في المطعم او المطبخ وتارة في حمل الشنط وتارة في التنظيف .. الخ .

● باسمة العوراني

هل هنالك حد ادنى للاجور ؟

وفي اجابتها على هذا السؤال قالت : هنالك حد ادنى للاجور للمؤسسات التي ترتبط النقابة معها باتفاقات عمل جماعية وهي فندق الاردن / فندق عمرة / فندق عشتار (حمامات ماعين) / مطاعم صبحي جبري .

اما بقية المؤسسات فلا يوجد حد ادنى للاجور فيها .

واضافت : الحد الادنى للاجور في المؤسسات السابقة الذكر (٨٠) دينار ، وهذا الرقم لا يتفق اطلاقا مع مستويات المعيشة ومتطلباتها ، فالاسعار ترتفع باستمرار والاجور على ما هي عليه ، وبالتالي فانها تقل فعليا وعمالنا يقعون تحت خط الفقر المدقع وما هو اكثر من الفقر المدقع .

وتابعت .. اما بقية الموظفين الذين يحملون مؤهلات علمية فيكون راتبهم اعلى وفق سلم للرواتب والاجور ، وعادة ما نعمل دراسة سنوية حول الاجور في ضوء امكانيات كل مؤسسة على حدة والارباح التي تحققها .

الاجور وتوجهات النقابة

وحول خطة النقابة المتبعة موضوع الاجور ووضع حد ادنى لها وتحسينها قالت : نتمنى كنقابة خدمات عامة بالاتفاق والتنسيق مع كافة النقابات والاتحاد ان نثير هذا الموضوع بشكل جماعي وان نطرحه كقضية عامة ، لان الاسعار كما ذكرت ترتفع يوميا والرواتب تبقى كما هي ولا تفي بالحاجة سواء على صعيد الغذاء او العلاج او السكن .. الخ والمريض غير المؤمن صحيا لا يستطيع تلقي العلاج .

وبالتالي يجب ان نثير هذه المسألة ونعرضها على الاتحاد ليتحرك بالاتجاه المطلوب خاصة وان قانون العمل اجاز وضع حد ادنى للاجور في المادة (٥٢) ، وهذه المادة لم تطبق ولا بد من الضغط من اجل تطبيقها.

من المفروض ان تكون هنالك دراسة سنوية حول الاجور في مواجهة ارتفاع الاسعار حتى يكون هنالك نوع من التوازن .

واضافت : لقد اقيمت عدة ندوات حول المادة (٥٢) وصدرت توصيات لكنها ظلت حبرا على ورق وتابعت : ان خطتنا تتمثل في العمل على توسيع دائرة الاتفاقات الجماعية لضمان حد ادنى للاجور وذلك بالتعامل مع كل مؤسسة على حدة ، ولدينا مطالب مقدمة بهذا الخصوص لكل من فندق عمان كراون / دارا اوتيل / وكذلك لادارة مطاعم صبحي جبري لتجديد الاتفاقية السابقة .

وسنتوجه لكافة الفنادق والمؤسسات بالمطالب العمالية لتحديد الحد الادنى للاجور وغيرها من شروط العمل اللائقة ، لكن هذا يتطلب ايضا متابعة من العامل نفسه في ان يتوجه للنقابة لمحاورتها حول القضايا التي يواجهها حتى تتبناها خاصة وان اعضاء الهيئة الادارية للنقابة مسؤولين عن كافة القطاعات في الاردن وهم على رأس عملهم وغير متفرغين ، ولا يستطيعون التفرغ في الهيئة الادارية لان الاجر الذي قد يحصلون عليه في حال تفرغهم سيكون ضئيلا جدا واقل من الاجر الضئيل اصلا الذي يتقاضونه من عملهم ، اذ ان دخل النقابات العمالية ضئيل جدا كون العضوية فيها غير الزامية ولا يمكن تفريغ اكثر من شخص واحد للنقابة .

الضمانات في الاتفاقات الجماعية

وحول الضمانات والمزايا التي تحققها الاتفاقات الجماعية قالت باسمة العوراني : ان هذه الاتفاقات تشتمل على عدة بنود هي : تحديد الحد الادنى للاجور / الزيادة للرواتب / صناديق الادخار / التامينات الصحية / بدلات المواصلات / تحسين وجبات الطعام / صرف راتبي الثالث عشر ...

اجراءات طويلة ومعقدة

المعوقات

ملاحظة وتهديدات

البقية ص ١١

ردود فعل وطنية واسعة ضد العدوان على السودان وافغانستان

الاهالي - اثارت الغارات الامريكية على مصنع الدواء السوداني بالخرطوم وعلى افغانستان اوسع حملة احتجاج شعبية عربية فيما تراوحت المواقف الرسمية العربية بين الادانة الخجولة اوالتحفظ او تاجيل اتخاذ موقف بانتظار الحصول على معلومات كما فعلت الحكومة الاردنية عبر تصريحات وزير الاعلام ناصر جودة.

احتجاج شعبي اردني

وقد عقدت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان اجتماعا موسعا للتداول في الاعتداء الامريكي الغاشم على السودان ضم رئيس اللجنة د. عبد المجيد ذنيبات وحضور اعضاء اللجنة الممثلين للاحزاب الاردنية والنقابات المهنية والهيئات الشعبية والشخصيات الوطنية المستقلة. وتم الاتفاق على مذكرة ادانة واستنكار للهجوم الارهابي الامريكي سيجري التوقيع عليها من قبل مختلف الفئات الشعبية، وكذلك على عقد مؤتمر صحفي لشرح حقائق الموقف وكشف المزاعم الامريكية الواهية، وعقد تجمع جماهيري في مجمع النقابات المهنية للاحتجاج على العدوان.. اضافة الى دعوة رؤساء اللجان الى عقد اجتماعات دورية لمتابعة الموقف.

وقد اصدرت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان بيانا اثر الاجتماع الموسع للجنة

وجاء في البيان: ان المجتمعين تدارسوا هذا العدوان الجبان، والاسباب الحقيقية التي تقف وراءه ولجم العرب والمسلمين ازاء اشقائهم، الذين تعرضوا لهذا العدوان، وقد اكد المجتمعون، على ان هذا العدوان جاء ضمن سلسلة من جرائم المشروع الامريكي الصهيوني، الذي يستهدف تحطيم ارادة الامة وضرب مقدراتها، وعناصر نهوضها، وانه جاء في ظل حالة نفسية مريضة، يعاني منها الرئيس الامريكي في اعقاب الفضائح الاخلاقية التي تحاصره، وتهدد مستقبله السياسي. وقد اعلن المجتمعون استنكارهم وادانتهم لهذا الارهاب الرسمي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد امتنا العربية والاسلامية وسائر الشعوب التي تسعى للاستقلال الحقيقي والتحرر والانعتاق من الهيمنة الامريكية، كما اكدوا دعمهم الكامل ومساندتهم الاخوية للسودان الشقيق وللشعب الافغاني المثخن بالجراح فجاءت الولايات المتحدة لتزيد من معاناته، وقد قرر المجتمعون عددا من الفعاليات بدءوها بزيارة السفارة السودانية للتعبير عن شجبهم وادانتهم لهذا العدوان وتاييدهم للسودان الشقيق الصامد في وجه المؤامرة الصهيونية الامريكية، وقد استمعوا من سعادة السفير الى ما طمأنهم على صلابة الموقف السوداني وصموده في وجه المحاولات العدوانية التي تستهدف امنه واستقراره وارادته الحرة.

كما اعلن المجتمعون عن بدء حملة لجمع التبرعات للاسهام في اعادة بناء مصنع الشفاء الذي كان يؤمن العلاج اللازم للشعب السوداني ولسبع دول افريقية مجاورة وللشعب العراقي الشقيق، كما قرروا القيام بفعاليات اخرى سيتم الاعلان عنها لاحقا.

وادانت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية العدوان الامريكي الغاشم على السودان وقالت في بيان صادر عنها في ٢٢/٨ ان العدوان الغاشم على السودان الشقيق وتدمير مصنع الشفاء الذي ينتج الدواء للانسان والحيوان كشف واقع اعتماد السياسة الامريكية على التزوير واختلاق المبررات الكاذبة لتمرير سياساتها المتغطرسة.

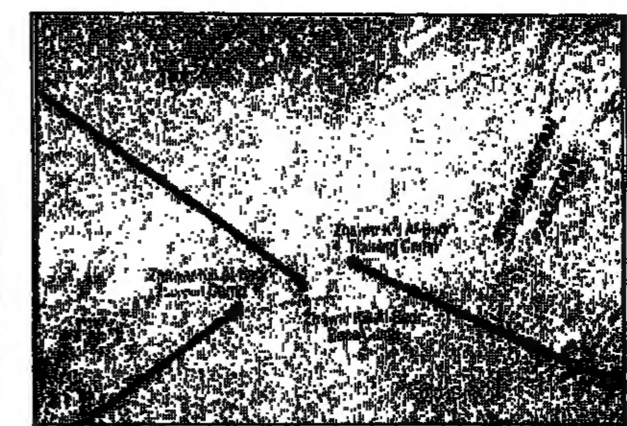
وجاء في البيان ايضا: لقد اصبح الان واضحا امام شعوب العالم وحكوماته الرافضة للهيمنة الامريكية بان الولايات المتحدة هي وحدها المسؤولة عن الارهاب الاعمى فهي لا غيرها تتزعم ارهاب الدول وتقف على راسه، وهذا يتسبب في النشاط المعادي لها والذي يجيء كرد فعل طبيعي ومشروع على عنجهيتها وانحيازها وطالبت احزاب المعارضة في بيانها الحكومة الاردنية بادانة هذا العدوان الغادر الذي يمس كرامة الامة جمعاء، ومعربة عن قلقها ازاء صمت الحكومة المريب والتصريحات الخجولة التي ترفضها مروءة الشعب الاردني الابي.

كما اهابت بابناء الامتين العربية والاسلامية والاحرار في هذا العالم بان يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم على رفض هذه السياسات ومقاومة الظلم والعدوان وبنفس اللغة التي يفهمونها ويتعاملون بها معنا.

واصدر حزب العمل القومي «حق» بيانا اشار فيه ان الهجوم الصاروخي الغادر على السودان وافغانستان جاء ليؤكد لكل شعوب الارض ان الولايات المتحدة لا تعرف سوى سياسة العدوان والغطرسة والنهب والسلب، وانها لا تقيم اي وزن او تنسى احترام للشرعية الدولية وهي راعية الارهاب المنظم في العالم وفي مقدمته الارهاب الرسمي الصهيوني.

وطالبت «حق» الشعب العربي باعلان مقاطعته للبضائع الامريكية وبتوحيد قوى النضال العربي والاسلامي لضرب المصالح الامريكية اينما وجدت لارغامها على وقف العدوان على الامتين العربية والاسلامية.. كما طالب البيان الانظمة العربية اتخاذ موقف موحد من العدوان الامريكي المستمر على الامة العربية واعلان موقف حازم بما يرغم الولايات المتحدة باعادة النظر في سياستها العدوانية ضد الامة العربية.

واصدر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بيانا ندد فيه بالعدوان الامريكي الغاشم على السودان وراى فيه اعتداء ضد شعوب ودول مستقلة ذات سيادة وانتهاك لقواعد القانون الدولي والشرعية الدولية.



● المناطق الثلاث تعرضت للعدوان الامريكي في شمال السودان

وجاء في البيان: ان هذا العدوان الذي استهدف منشاة حديثة معروفة في بلد عربي شقيق يمثل قمة الغطرسة والعنجهية وليس فيه من الشجاعة الادبية والاخلاقية من شيء واستهدف تحويل الانظار عن مازق الرئيس الامريكي وفضائحه الاخيرة.

واستنكرت جماعة الاخوان المسلمين في تصريح صحفي العدوان الاثم على السودان وافغانستان ودعت ابناء الامة والحكومات لدعم هذين البلدين المسلمين والتوجه الصادق نحو التضامن والوحدة.

وقالت في بيانها: ان العدوان الامريكي هو استخفاف بالامة كلها وعدوان عليها جميعا، ولن تقف امريكا عند حدود محاصرة العراق او ليبيا او السودان حيث انها تستهدف كل مشاريع وقوى النهوض في الامة وان استهداف السودان والحصار ودعم القوى الداخلية والخارجية وضرب احد مصانعه ورمز كفاحه وتقدم مشروعه يؤكد هذه الحقيقة.

ردود فعل فلسطينية

وساد الغضب الشارع الفلسطيني احتجاجا على العدوان الامريكي على السودان.

لقد اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا نددت بالعدوان على السودان وافغانستان واصفة اياه بانه «ارهاب الدولة».

وقال الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية «وهكذا تنصب واشنطن نفسها في الوقت ذاته حكما وقاضيا وشرطيا وجلادا في العالم كله دون ان يتم السماح لمرجعية دولية بالتدقيق في التهم الموجهة ودون ان يتم السماح للمتهمين بالدفاع عن انفسهم وابداء وجهة نظرهم في التهم الملصقة بهم. وهذا ما يسمى بوضوح «ارهاب الدولة» وعنجهية القوة.

وكان الامر سيكون مفهوما اكثر لو بادرت الادارة الامريكية بين الضحايا المدنيين الابرياء في كل مكان، فقن حين تسارع الى اصدار حكمها على السودان، وعلى غير السودان وتقوم الته الحربية بتنفيذ حكم بلا سند قانوني فتستهدف فيما تستهدف مصنعا للدواء في بلد فقير وجائع مثل سودان، لم ترفع واشنطن اصبعا لمحاسبة اسرائيل على قتل المدنيين اللبنانيين في قانا وفي غير قانا كل يوم، وعلى قتل المدنيين الفلسطينيين والتنكيل بهم كل يوم في انحاء الارض الفلسطينية المحتلة.

واضاف البيان: ان جذور الارهاب هي هذه السياسات المتعالية العنصرية وسياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها الادارة الامريكية. وما تقوم به من اعتداءات تعسفية هي وحليفتها الحميمة اسرائيل هو ارهاب مباشر وعلى نطاق واسع، وهو الذي يفرغ ردود الفعل والاحتقانات التي تنظر اليها واشنطن بعين عوراء ولا ترى مصدرها وجذورها.

ان الجبهة الديمقراطية، اذ تدين كل اشكال الاعتداء على المدنيين الابرياء في اي مكان من العالم، ترى ان اصل الارهاب هو انكار حق الشعوب في الحرية والاستقلال وفي العيش الكريم، هو استمرار الحصارات القاتلة وسياسات التجويع والاستغلال والنهب لشعوب قارات باكملها. ومهما بلغت شدة ارهاب الدولة وبطشه، فهو لن يحل المشكلة، وانما يبقيها حية تحت رماد الدمار، لا بل يذكيها ويضاعف الاحتقانات ويقود الى مزيد من الانفجارات المستقبلية.

واصدرت حركة حماس بيانا نددت فيه بالعدوان مؤكدة على وقوف الشعب الفلسطيني قلبا وقالبا مع الشعبين السوداني والافغاني في وجه هذه الهجمة الامريكية العنصرية، وداعية كافة شعوب الامة العربية والاسلامية للتخلص من عوامل التردد وتوحيد الكلمة والصف في مواجهة هذه الهجمة الغربية الاستعلائية.

وجاء في البيان: ان ما حصل يوم العشرين من اب ١٩٩٨ قد فتح مصاريع الذكرى لشعبنا العربي والاسلامي على كل الاعتداءات الامريكية التي استهدفت العراق وليبيا وايران والصومال ولبنان وغيرها وخاصة مع وقوف معظم الدول الاوروبية واليابان وغيرها موقفا واحدا في تبرير الهجمات الامريكية الغاشمة بما يكشف حقيقة العداء الامريكي وليس كما يدعيه كلينتون في تصريحاته الزائفة لتبرير العدوان.

واصدرت حركة فتح بيانا نددت فيه بالعدوان الامريكي على السودان ودعت الى موقف عربي وحدوي لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة ومستقبلها.

كما دعت لعقد قمة عربية عاجلة لتدارس ما وصلت اليه الامور من استهتار واحتقار للامة العربية من قبل امريكا وحلفائها، ودعت الجماهير العربية الى رفض الحصار المفروض على العرب والى عدم الانصياع للقرار امريكا بمحاصرة الاطفال في العراق والسودان.

كما دعت العرب الى اعادة النظر في علاقاتهم مع الولايات المتحدة ووقف التعامل معها كراع «لعملية السلام» !!

وادانت جبهة التحرير الفلسطينية العدوان الامريكي على افغانستان والسودان وطالبت الامتين العربية والاسلامية على المستويين الرسمي والشعبي ببلورة الرد الحاسم.

ووصف خالد العزة عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي العدوان بانه تحد للراي العام العالمي وحقوق الانسان وليس له ما يبرره ويشكل انتهاكا صارخا لسيادة الدول المستقلة ومحاولة امريكية لفرض السيطرة على الشعوب.

واصدرت لجنة التنسيق الفصائلية في نابلس بيانا استنكرت فيه الهجوم الامريكي على السودان وافغانستان وتساءلت في بيانها: الى متى ستستمر هذه الزعرنة الامريكية ضد العرب في العراق وليبيا والسودان في حين تقف الادارة الامريكية عاجزة وضعيفة امام الممارسات اليومية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وتواصل تعنتها ورفضها للقرارات والاتفاقات الدولية.

واعلن الشيخ عبد الحليم عز الدين احد قادة حركة الجهاد الاسلامي في تصريح صحفي عن دعم الحركة للاخوة في السودان والوقوف الى جانبهم في مواجهة العدوان الامريكي.

ودعت لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية والاسلامية في نابلس كافة القوى الوطنية والفعاليات والمؤسسات الشعبية الى اعلان شجبها لهذا العدوان وطالبت مجلس الامن الدولي بما فيه الدول دائمة العضوية وضع حد للعربدة الامريكية والاسرائيلية.

الشارع المصري غاضب

وساد الشارع المصري حالة من الغضب وادانت الاحزاب والقوى الشعبية المصرية الهجمات الامريكية على الامتين العربية والاسلامية، في حين شهدت شوارع القاهرة وبقية المحافظات اجراءات امنية تحسبا لاندلاع المظاهرات الغاضبة.

وقال زعيم الحزب الناصري ضياء الدين داوود ان العدوان الامريكي على السودان يعد استمرارا لسياسة البلطجة التي تنتهجها الولايات المتحدة وتحاول بها تنصيب نفسها شرطيا للعالم وذلك لارضاء الراي العام الامريكي الغاضب من فشل المخابرات المركزية الامريكية في حماية سفاراتها، كما ان الرئيس الامريكي بحاجة ماسة لمن ينقذه من فضائحه مع سيدات البيت الابيض

واكد المهندس ابراهيم زعيم حزب العمل المصري ان الهجوم الامريكي كان مجرد محاولة غبية للتغطية على فضائح كلينتون الجنسية المشينة عبر ارهاب الدولة وقال خالد محي الدين زعيم حزب التجمع: ان الموجة الاخيرة من العمليات الارهابية التي وقعت خلال السنوات الثماني الماضية يقوم بها ما يسمون بالافغان العرب او المسلمين الافغان وهي مجموعات دربتها وسلحتها المخابرات المركزية الامريكية واسرائيل خلال الحرب الافغانية السوفياتية وكذلك الحرب الافغانية الاهلية، اي ان الظاهرة في العالم في جزء كبير منها صناعة امريكية.

ويذكر ان المعارضة السودانية اعترفت على لسان الصادق المهدي امين عام حزب الامة بتقديم معلومات حول اهداف في الخرطوم، وقال قيادي اخر في المعارضة السودانية التيجاني الطيب ان اسم مصنع الشفاء ورد في الحديث عن التصنيع الحربي طبقا للمعلومات التي وردتنا من المعارضة في الداخل قبل الضربة الامريكية بفترة طويلة وكشفنا هذا للعالم كله.

ردود الفعل الرسمية

وقد اعلنت ليبيا والعراق واليمن وسوريا تنديدها بالضربة الامريكية.

وتميز الموقفان العراقي والليبي عن بقية المواقف الرسمية العربية بتوجيه ادانة شديدة للعدوان.

فقد ندد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بالعدوان الامريكي الغاشم على السودان وبالاعتداءات الغاشمة على العراق وليبيا التي حولت الولايات المتحدة الى مجرد مجرم دولي يمارس عمليات الارهاب بشكل سافر ولا اخلاقي.

ودعا عزيز الى قيام تضامن عربي لمواجهة الاعتداءات العسكرية الغاشمة المستمرة على العراق واخيرا على السودان.

وفي طرابلس الغرب اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي عن تضامن ليبيا مع السودان ومساندته لها في قتال هذا العدوان، وقاد الزعيم الليبي مظاهرة غضب ضد هذا العدوان الامريكي.

وانتقدت مصر ضمنا الضربات الامريكية ونفى وزير الخارجية المصري تورط بلاده في العدوان، وكان يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر قد وجه في كلمة له في مؤتمر لحزب المعارضة السودانية عشية العدوان اتهم فيها السودان بالضلوع في تفجير السفارتين الامريكيتين في كينيا وتنزانيا متوقعا تصعيدا امريكيا ضد السودان !!

لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

الاهالي - ارسلت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق رسائل الى الملوك والامراء والرؤساء العرب تطالبهم بفك الحصار عن العراق. وقد جاءت هذه المبادرة في اطار النشاطات التي تقوم فيها اللجنة. وتنشر الاهالي هنا الرسالة الموجهة الى سمو الامير الحسن نائب الملك، والرسالة الموجهة الى الرئيس حافظ الاسد.. والرسالة الموجهة الى رؤساء الدول الاوروبية. وقد وقع الرسائل باسم اللجنة الاستاذ السيد سليمان عرار رئيس اللجنة.

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال نائب جلالة الملك، حفظه الله ورعاه،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نرفع اليكم التحيات العربية الخالصة من لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق وهي لجنة مؤتلفة من مختلف التيارات السياسية والنقابية والثقافية الاردنية، الحزبية والشعبية والمستقلة، ونتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق.

تعلمون سموكم بان القطر العراقي الشقيق يخضع لحصار شامل منذ عام ١٩٩٠، ادى الى وفاة اكثر من نصف مليون انسان، الى جانب النتائج السلبية على مستقبل الشعب العراقي وتقدمه نتيجة لسوء التغذية، كما افاد تقرير منظمة (اليونيسف).

كما تعلمون سموكم، باننا في الاردن، ما زلنا نحاصر ايضا بصورة غير مباشرة، الى جانب شريكنا الاقتصادي الاكبر، وعمقنا الاستراتيجي ومصدر تزويدنا بالنفط، وقد يصبح مصدر تزويدنا بالمياه العذبة ان شاء الله.

وفي الوقت الذي يمتلك فيه الكيان الصهيوني مئات الرؤوس النووية وكافة اسلحة الدمار الشامل الاخرى، فان العرب وخصوصا العراق تنتزع اسلحتهم ويحاصرون ويجوعون، بالرغم من تطبيق العراق لقرار مجلس الامن رقم (٦٨٧) الذي ينص على نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق والمنطقة.

صاحب السمو الملكي

نناشدكم باسم المصير العربي الموحد والتعبير الصادق عن توجهات جماهير شعبنا الايعاز للحكومة بانهاء خدمات شركة لويدز التي تضيف اعباء مالية على المواطن الاردني، وفتح الحدود مع العراق الشقيق بالكامل استيرادا وتصديرا. ان انهاء الحصار لم يعد مجرد مصلحة قومية عليا فحسب، وانما يشكل مصلحة وطنية اردنية ايضا في الوقت الذي يتم فيه غض الطرف عن المبادلات التجارية الواسعة مع اقطار اخرى مجاورة للعراق.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

سليمان عرار
رئيس لجنة التعبئة الوطنية
الاردنية للدفاع عن العراق
عمان ٢٤/٨/١٩٩٨م

سيادة الرئيس حافظ الاسد، حفظه الله ورعاه رئيس الجمهورية العربية السورية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

نرفع اليكم التحيات العربية الخالصة من لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق وهي لجنة مؤتلفة من مختلف التيارات السياسية والنقابية والثقافية الاردنية، الحزبية والشعبية والمستقلة، ونتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق.

تعلمون سيادتكم ان القطر العراقي الشقيق يخضع منذ عام ١٩٩٠، لحصار شامل، ادى الى وفاة اكثر من نصف مليون مواطن عراقي معظمهم من النساء والاطفال، نتيجة لنقص الغذاء والدواء، كما افاد تقرير منظمة (اليونيسف).

وسيؤدي سوء التغذية الى اعاقات خطيرة ستظهر اعراضها على اجيال الشعب العراقي في المستقبل، مما يهدد وجود ومستقبل الشعب العراقي الشقيق، وتقدمه وازدهاره.

وكما تعلمون سيادتكم بان العراق اعترف بدولة الكويت وقام بتنفيذ كافة متطلبات قرار مجلس الامن الدولي رقم (٦٨٧)، المتعلق بتدمير اسلحة الدمار الشامل، بالرغم من ان القرار المذكور، ينص على نزع أسلحة الدمار الشامل من كافة اقطار المنطقة بما فيها (اسرائيل) التي لم تسأل من قبل مجلس الامن او الولايات المتحدة، عن حيازتها لمئات الرؤوس النووية، باعتراف قادتها، او عن بقية اسلحتها الكيماوية والبيولوجية، وهي ترفض بشدة فتح منشآتها النووية للتفتيش الدولي او التوقيع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

بينما يرغم العرب على تدمير اسلحتهم، ويحاصرون ويجوعون حتى الموت، كل ذلك بمباركة الولايات المتحدة، وتحت اشرافها المباشر، خلافا لمبادئ القانون الدولي، مما يشكل سابقة خطيرة، قد تطبق على اي قطر عربي ترى الولايات المتحدة واسرائيل انه يشكل خطرا عليها.

سيادة الرئيس

انطلاقا من مبادئ المصير العربي الواحد، والالتزام بقضايا الامة الواحدة، التي ما انفكت دمشق وبغداد تحملان لواءهما، فاننا نناشدكم فك الحصار على العراق وتوظيف جهودكم الخيرة، ضمن الاطار العربي لرفع الحصار عن العراق الشقيق، وباسم الامة التي ترى اشقاءها في العراق يموتون موتا بطيئا، بينما يعبث اعداء الامة، احتلالا واستيطانا وقتلا، في فلسطين العربية والجولان العربي السوري وجنوب لبنان، دون رادع او التزام بالشرعية الدولية، او مجلس الامن الدولي، ونحن على يقين بانكم ستفعلون.

أصحاب الفخامة رؤساء حكومات دول الاتحاد الاوروبي المحترمين

بواسطة، مفوضية الاتحاد الاوروبي - عمان

تحية طيبة وبعد،

نرفع اليكم التحيات العربية الخالصة من لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق وهي لجنة مؤتلفة من مختلف التيارات السياسية والنقابية والثقافية الاردنية، الحزبية والشعبية والمستقلة، ونتمنى لكم دوام الصحة والتوفيق،

تعلمون سيادتكم بان العراق يخضع لحصار شامل منذ عام ١٩٩٠، ادى الى وفاة اكثر من نصف مليون طفل وامراة عراقية، الى جانب النتائج المستقبلية، على الاجيال القادمة للشعب العراقي، كما ورد في تقرير منظمة اليونيسيف،

وتعلمون سيادتكم بان العراق اوفى بالتزاماته بموجب قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧، الخاص بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق والمنطقة، لكن اللجنة الدولية لنزع أسلحة الدمار الشامل ما زالت تماطل في رفع تقرير ايجابي بهذا الخصوص الى مجلس الامن، تلبية لهدف سياسي امريكي، يتمثل في اسقاط النظام السياسي العراقي، مما يشكل خرقا سافرا لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة.

اصحاب الفخامة،

ان استمرار الحصار اللاانساني، وبالتالي اللاقانوني، على العراق يضعكم امام مسؤولياتكم الانسانية والقانونية، لوضع حد لهذا الانتهاك السافر، لنص الفقرة الاولى والثانية من المادة الاولى في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، اللتين تحظران حرمان اي شعب من وسائله المعيشية الخاصة، وحريته في التصرف بموارده الطبيعية وحرية اختيار نظامه السياسي دون ادنى تدخل من اي جهة خارجية كانت.

اصحاب الفخامة

اننا اذ نتطلع لدور اوروبي يسهم في علاقات متميزة مع الوطن العربي، فان انظار العالم تتطلع اليكم وتنتظر منكم موقفا حاسما تجاه هذه المأساة الانسانية غير المسبوقة، وتجاه خرق قواعد القانون الدولي، بما يتفق مع ما تؤمنون به، من مبادئ الحق والعدل وفي اطار قرارات الشرعية الدولية وتطبيقاتها العادلة، دون اي انتقائية او ازدواجية في المعايير، فلم يرى العالم عشرات قرارات مجلس الامن المتعلقة بالحقوق العربية تاخذ طريقها الى التنفيذ، وما زالت اسرائيل تصر على انتهاك حقوق العرب وخرق قواعد القانون الدولي، بصراحة واصرار تجعلنا نتساءل عن حقيقة الحصار العراق وتجويع شعبه.

اننا نطالبكم المبادرة الى رفع الحصار الظالم عن العراق وايقاف هذه المأساة الانسانية والقانونية التي لم يعد مقبولا السكوت عليها.

اجتماع دولي بشأن القضية الفلسطينية

ندعم بشكل مطلق تنفيذ قرارات الامم المتحدة

الحكومية الفلسطينية والاسرائيلية مهم من اجل ضمان الحقوق الفلسطينية ونحن نشجع المنظمات غير الحكومية الاسرائيلية على مواصلة جهودها ...

توزيعها على اكبر نطاق ممكن خلال هذا العام . وندعو الامم المتحدة لانتاج شريط تلفزيوني حول هذه القضية بمختلف اللغات ليصار الى توزيعه عبر العالم ونبدي ...

اجانب في هذه الحالات مع امكان اعاقة عمل البلدوزرات الاسرائيلية في هذه المواقع .

ـ نعتقد بضرورة قيام تعاون وتنسيق مع المنظمات غير ...

التنفيذ في الاول من يناير ١٩٩٨ بعد التوقيع عليها من قبل خمسة عشر دولة عضو في الاتحاد الاوروبي والبرلمان الاوروبي .

٢ ـ في مجال الحملة من اجل ...

رهان عربي خاسر على المعارضة الاسرائيلية

اسرائيل تصدر ازمتها الاقتصادية بحشد الاجماع على هضم الحقوق العربية

فهد دياب ـ صحفي وباحث اقتصادي سوري

في ظل واقع عربي يتصف بالتفكك والضعف والعجز عن اتخاذ اي خطوة ...

نتانياهو تؤكد من جديد على استمرار الطبيعة العنصرية الاستيطانية للعدو الصهيوني ، والتي لم تتغير بالرغم من ادعاء البعض في اسرائيل انهم يرغبون بالسلام ، وتشير هذه الشخصية ايضا الى صعود القوى الدينية في اسرائيل والتي وجدت في سياسة نتنياهو التعبير الملائم عن حلمها التوراتي في اقامة ...

البقية ص ١١

حق العودة قضية نضالية فلسطينية

٦/٤

بقلم : علي فياض

خامسا : حق العودة في الزمن الوطني (١٩٧٤ ـ ١٩٨٧)

اذا كان الكفاح المسلح قد تقدم على بقية الاشكال النضالية في الزمن الثوري ، فان النضال السياسي اكتسب اهمية خاصة في الزمن الوطني ، حيث تقدم الى جوار الكفاح المسلح باعتباره مكملا له ومتفاعلا معه . وفي هذه المرحلة فتحت النضالات العسكرية والسياسية امام الفلسطينيين بوابة العمل الدبلوماسي عربيا واقليميا ودوليا .. فماذا كان دور قضية اللاجئين ، واين كان حق العودة في هذه المرحلة ؟!

بين غصن الزيتون الذي رفعه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على منبر الامم المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٤ ، وبين اختراقه « الجدار الاوروبي المنيع » في عام الانتصارات الدبلوماسية الرائعة ١٩٧٩ ، مرت خمس سنوات حافلة بالحركة الدبلوماسية الفلسطينية الواسعة والنشيطة والمثمرة وعلى كافة الجبهات الخارجية وحقق الدبلوماسيون الفلسطينيون المدعومون عربيا ودوليا نجاحات متتالية على مستوى الامم المتحدة ومنظماته الاقليمية المتخصصة ، والمنظمات السياسية الدولية والقارية والاقليمية ، كان ابرزها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وتكريسها كيانا سياسيا معترفا به للفلسطينيين في الداخل والخارج .منذ العام ١٩٧٤ ، اعترفت المنظمة الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني ، رغم الضغوط الاميركية الشديدة باغلبية ١٠٥ اعضاء ، وبعد ادراج « قضية فلسطين » من جديد على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة . وقد تتوج هذا الانجاز بدعوة رئيس المنظمة الى القاء كلمته ، استنادا الى القرار ٣٢٣٦ بتاريخ ١٤/١١/١٩٧٤ ، والذي فتح الباب امام سلسلة من القرارات التي شكلت تأكيدا على الشرعية الدولية وتطويرا لها ، ابرزها :

ـ الطلب الى مجلس الامن الدولي اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية المشروعة ، وحق العودة ضمنها بالطبع (٣٣٧٥ بتاريخ ١٠/١١/١٩٧٥) .

ـ تشكيل لجنة خاصة تعنى بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، ومنها « حق الفلسطينيين المشروع في العودة الى ممتلكاتهم ومنازلهم التي طردوا منها » (٣٣٧٦ بتاريخ ١٠/١١/١٩٧٥) ـ اضافة الحق في الاستقلال والسيادة الوطنية طبقا لميثاق الامم المتحدة الى حقي العودة وتقرير المصير ، والتأكيد على شرعية النضال من اجل الاستقلال بكافة الوسائل (٢٠/٣١ و ٣٤/٣١ عام ١٩٧٦) .بعد الخروج من بيروت ، بدا ان التفكير السياسي الفلسطيني يتجه نحو مرحلة مختلفة نوعيا ، ارتباطا بالمتغيرات التي حدثت على استراتيجية العمل العسكري والكفاح المسلح والعمل السياسي النضالي . وفي هذا السياق ، كان لا بد للحقوق الوطنية الفلسطينية ان تتعرض لسلسلة من النكسات ، طالت ثلاثتها ، حق العودة والدولة المستقلة وتقرير المصير .

بخصوص حق العودة ، فانه كان ركيزة اساسية في البرنامج المرحلي . وبعد تصدره برنامج الاجماع الوطني في المرحلة الماضية ، لم يلبث شعار حق العودة ان تراجع في المرحلة الجديدة الى الخلف ليصبح رهينة المشاريع والبرامج السياسية التي شهدتها المنطقة ، في ظل متغيرات فلسطينية وعربية ودولية شديدة ...

لدورة عمان الاشكالية (١٩٨٤) قد تضمن التأكيد على الحقوق الثلاثية للفلسطينيين (العودة ، تقرير المصير والاستقلال) ، الا ان اتفاق عمان (١٩٨٥) الناتج عن اجواء التسوية الاميركية نسف عمليا تلك الحقوق ، نسف الدولة المستقلة وتقرير المصير بالكونفدرالية مع الاردن ، ونسف حق العودة باحالة مشكلة اللاجئين على ذمة القرارات الدولية ، اي اخضاعها لعملية التفاوض والمساومة اللاحقة .وفي ظل التنازلات التي تطلبتها الموافقة الاميركية على انضمام المنظمة الى الحوار في اطار الوفد الاردني ـ الفلسطيني ...

الرفاق يكتبون

اللاجئون وحق العودة

■ بقلم الرفيق (ابو راني)

مقدمة :

ان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لم تحل بالرغم من المحاولات السياسية والاقتصادية التي بذلت حيث انه لم يكن هناك توجه شامل لحل هذه المشكلة حتى الان ، مما زاد اسرائيل تعنتا في مواقفها الرافضة لحق العودة .لقد اهمل المجتمع الدولي مشكلة اللاجئين ، حتى تفاقمت اوضاعهم المعيشية والاجتماعية والصحية ، ومع مرور الزمن ، بدأوا يفقدون الامل بالعودة .ان منا لصعوبة بمكان حل مشكلة اللاجئين في غياب الدولة الفلسطينية ، لان اقامة اي سلام او عقد اي اتفاقية دون حل هذه المشكلة يعتبر شيئا من الوهم والخديعة .حق العودة كمعضلة مركزية في قضية اللاجئين ان ابرز الدلائل والمؤشرات على التأكيد على حق العودة تتلخص فيما يلي ١:) ١٦/ ايلول / ١٩٤٨ :تقرير اعده « الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة ، والذي ...

نظرة على الاهتمام الدولي بقضية اللاجئين

كتب محرر شؤون اللاجئين

...

اغنية البجع

ممدوح عدوان

اغني [illegible] سوى القتال اغنية
على [illegible] يصير ركام
اغني [illegible] انقب في بقايا الصمت
عن [illegible] مجزرة
يفجر [illegible] اخضرار كلام
وهـ[illegible] عثرت الان
على [illegible] سافعله بلا استئذان،
امو[illegible]
لكو[illegible] بيء رائحة الموتى
وا[illegible] قاتلي من متعة التصويب
نحو [illegible] ـه القلب
الذ[illegible] يعرف الاذعان
سا[illegible] ظالمي من جهل عمري
مر[illegible] سهام احقاد
وار[illegible] جبرت ان تكتم البركان
امو[illegible]
وقد [illegible] ـلت مخاوفي
لم [illegible] مني غير جلد فارغ
قد [illegible] كيسا فيه بعض عظام
[illegible] في ياسي المقرور قر عني من
الا[illegible]
[illegible] ـدي الذي اضنيته
اهـ[illegible] ونسيته
[illegible] ـول صرة مهروءة
[illegible] لى عبء
[illegible] ي النفاية
لم [illegible] الا نباتا شب في دمن
وا[illegible] ـرة وطنا
و[illegible] ك الثدي المعبا بالمرارة
[illegible] موما وعمر فطام
سـ[illegible] نجاة روحي
و[illegible] يلقني املا
سـ[illegible] راحتي من هول هذا الجرم
صو[illegible] ـنص بالمام
الذ[illegible] ابو عليه الذل
ان [illegible] سجني مفعم بالذنب
وا[illegible] ـن
امو[illegible]
اكو[illegible] علنا
فلا [illegible] من خوف
وا[illegible] التقيه ..
كر[illegible] مرغما في ماتم الاوطان
الذ[illegible] ان انتقي،
سـ[illegible] اسندالتي [illegible]
تمـ[illegible] في تمثيات الظلم
ا[illegible] مجمعات الذل
كر[illegible] على طلبي
سـ[illegible] ـتمة الافاق
سـ[illegible] اتي اسري بغير براق
سـ[illegible] في ضوءهم واهتب
كم [illegible] ـزوا،
في [illegible] ـرهم،
[illegible]

وان نهايتي موت لهم
وظلام
سلاما يا نهايتنا
تعالي واحضنيني
دثنيني من تسلط غربة في الروح
وهي تجف كالحطب
اعينيني لاهرب من حياة
فصلت لي في غيابي صارخا
فلتشهد اللهم لا عيني رات
ولا اذني ..
اكون اذا فراشا خارجا من جلدتي
النتنه
سابدا من صليبي
قد تطول بدايتي
وتمر امي
لا ترد على طرف حنانها
ولا تومىء ترجل ايها الفارس
ودربي كان اوله الصليب
فما الذي ارجوه خاتمة
وهانذا
اطل اليوم في صمت
وحيدا فوق اخشاب الصليب
فلا اثير الريب
وابصر ما خشيت
وما عرفت [illegible] عالم بالغيب
[illegible] يـ[illegible] ـمون بلا سنين
[illegible] حط [illegible] حل
[illegible]
[illegible]
يذكرهم [illegible]
ساخرج من ظلام [illegible]
عالم الاسواق
اكشف لعبة كبرى
اقول، اذا استطعت،
بياسكم بحتم
ولكن لا ابيع
فورثوا الياس المساوم وارثا غيري
اقول لعالم يبدو من الزنزانة،
اسمعني
ولا تسمع فحيح الياس
هم صنعوا لنا ياسا لكي يضحي
لهم ستارا
وكي يضحي لنا عذرا
وهم صنعوه كي يسترسلوا في
الموت
لم يجود جلاد، يجمل ذلنا
ليضير زيف سلامهم اقتيلنا قبرا
ويتسينا دماء كليب
ساتزل عن صليبي كي اصارحكم،
اريد كليب
وثار كليب لا يخبو مع الايام
بل يتدفق الثار
اريد كليب

● ممدوح عدوان

اغني .. واريده حيا
اغني واريده منكم
وليس لدي تبرير
سوى اني اريد اغني
سوى اني انا الزير
انا الحراث والنير
وثاري قائم ابدا
ثاري عمره ابد
وان لم استرد كليب
عمري كله زبد
ولست بخائف مما يجيء غدا
لان غدي هو الانا
[illegible] كانا
[illegible] واريد
من [illegible]
[illegible] الجرح [illegible]
في استقامة ظهره
من مفرق الشعر الوسيم
الى السقوط مجندلا فوق الرمال
من الاباء على الجبين
الى حطام المقلات يعزه
واريده
بـالمتلـوان الصعب في صمت
المجالس
بالمهابة وسط تذليل الصغار
اريده
كي يهدا الهم في تدفقه
مبن الرجال الذي لم تعرفوا ما
يحاري بحته
انا البحار جاء الى صحاراكم
وقد اجرفتم سفنه
اتى ليرى لديكم عمره
لكنكم اهدرتم زمنه
يسير بعزيه قلبا
لاذكم بصعقتم بالفتات

فبعتم كلنه
وهذا ليس عمرا يرتضيه
وهذه الاوحال لن يرضى بها وطنه
ولن يرضى الاقامة في فراغ من كلام
بعدما افرغتم مدنه
وكم عمرا لدي لكي اسامحكم
وانسى اربعين سنة
واية اربعين سنة ؟
مضت لم تزرعوا في القلب
غير دمامل سوداء محتقنة
وباسمكم تقول، كلي
اذا جنحو الى سلم سنجنح
كل ميت يسترد حياته
او يرتدي كفنا [illegible] النسيان
ليخفي تحته [illegible]
اذا جنحوا
اذا هذا زمان [illegible]
وكل ما [illegible] جنو[illegible]
اربعين سنة
واية اربعين سنة ؟
قبلت بها عذابي والتساخ دمي
وسرقة ضوء عمري
والمجازر والجنائز
لقمة الاطفال
والتشريد والترحال
كذب القادة
الاغلال ..
ولكن لا
ولا
يا ايها الباغي الذي يتهجا الاذلال
بلاد الله ليست من متاع كي تباع
وانها مجبولة بدمائنا
قبل التقايض حولها ارجع الى دمي
وارجع لي شبابا ضاع مني اربعين
سنة

ويبقى بيننا دين عريق
ليس في الدنيا له ثمن
ستبقى بيننا المدن
هي المدن التي جاءت الى اهلي
وصارت من اريج البيت
رددها الكبار حكاية
ذابت نشيدا طازجا
وتغلغلت لتطرز الاحلام
نامت في سرير الطفل
تحضنه
ويحضنها
تقبله بكل حنان
وتمنحه رنين اسم
فيمنحها حكايته
ويصبح بيتنا في السر خارطة
به اولادنا مدن
هنا حيفا .. هنا يافا .. هنا بيسان
فكيف اقول للمدن التي صارت بنى
تراجعي
لم يبق في دنياي بعد مكان
واخرج من هموم البيت والمذياع
القاها معلقة باسماء الشوارع
والمدارس والمتاجر والحدائق
كل ما في عالمي اسماء
اسماء الذين تجندلوا
من اجل ان تبقى لنا مدن
معلقة باجراس من الذكرى
نحن لها ونعطيها المواعيدا
ومن ذا يرجع الاموات
والاصوات وسط جنائز
تعلوا زغاريدا
ومن سيعيد في ذاك التجمل
كي ارى ذل الهزائم غضبة
ومجازري عيدا
اغني الان اغنيتي
واحمل مزهقا غضبي
[illegible] يا يمامة
[illegible]
[illegible]
قبل ان [illegible]
ويغدر بي
كلي بالموت نايا [illegible]
واصمدي
لا تجزعي
كل الاثام راوا دمائي
وهي تعجن لي رغيفا طازجا
وطمينة تمي
قولي للعوانس من بنات الغير
ارض الله ميدان المهلهل
انت محصنة
بما جملت من ثار الاباة
ولست رزق سبايا
وصيحي بينهم بجبينك المرفوع

عبدا لشمس غربت
زين الشباب ابي
خليفا مر
لم يثقله ذنب
وانتقى موتا سيحسده عليه نبي
واذ يهوي قتيلا لم يمتع بالشباب
شبابه يبقى ويطلع بي
غدا سيجيء ابنائي
اعلمهم
يسمون الذراري
مثل اسماء المدائن
بينهم يافا وحيفا .. بينهم بيسان
ومن موت الغريب
وغصة الايتام
نبدأ حقبة اخرى تليق بجذرنا
العربي
اموت اذا
واخذ عمري المهروء
والمدن اليتيمة، والجراح
ولا اصالح واحدا فيكم
اموت اذا
لابقى بينكم خجلا يعريكم
اذا ذكرت مدائنكم
لتسعوا
لو تشق الارض تبلعكم
وتخفيكم
تدارون العيون السائلات
بتهمة راحت تسميكم
اموت اذا
واتركم بلا ستر يغطيكم
بلا امل ..
ولا سلوى تعزيكم
عراة ..
لا مطامح، لا مدائن
لا اباء، ولا كرامة
لا متاع لرحلة الدنيا
[illegible]
[illegible]
[illegible] مواجعي التي انفجرت
[illegible]
[illegible] عاشق حنا
وقولوا، شاعر جنا
ولكن لن يكون بوسعكم
ان تستروا خيبتنا بدائيكم
بلدنا بلاما كنا
نغني في اماسينا
ونبكي في ماسينا،
فلسطينا
فلسطينا

قضية لوينسكي ... الرئيس الامريكي الجريح

الاهالي — مع ان قضية لوينسكي وتورط رئيس الولايات المتحدة الامريكية فيها، قضية مخزية من جميع النواحي. فلوينسكي ليست ممثلة للشرف الرفيع من الاذى، وجهاز الادارة الامريكية لا يخلو من افعال تضليلية للراي العام الامريكي والدولي وهم بافراده جميعا يكونون دائما تحت القسم الذي ادوه عند توليهم مناصبهم الرفيعة .. فما الفرق بين «الكذب» الصريح في حادثة والكذب الاكثر ايلاما حيال موضوع مثل العراق وموقف الادارة الامريكية. وليس صحيحا ان الاخلاق لا علاقة لها بالسياسة .. وخصوصها فيما يتعلق بخداع الراي العام والكذب عليه وعلى الخصم .. الخ. ومن الجدير بالاهتمام ان الرئيسين الامريكي والاسرائيلي (نتنياهو) يشتركان بالصفة نفسها فقد نشرت جريدة هارتس تقول ان كلينتون قد خاطب الامة الامريكية مثلما خاطب نتنياهو اليهود قبل ٥ سنوات مبررا حادثة مشابهة: فقد ردد كلينتون في كلمته عبارات مستوحاة من بيان القاه بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل في التلفزيون قبل خمسة اعوام. كان نتانياهو يخوض سباقا للفوز بزعامة حزب ليكود المعارض في ذلك الوقت واعترف على شاشات التلفزيون بانه خان زوجته الثالثة سارة. ترددت في خطاب كلينتون للامة عبارات مشابهة لتلك التي

استخدمها نتانياهو عام ١٩٩٣ في محاولة لانقاذ مستقبله السياسي واتهم فيها منافسيه السياسيين بمحاولة ابتزازه. وقال نتانياهو في كلمته التلفزيونية في ذلك الوقت انها مسالة شخصية وستظل كذلك، اذا كنت مدينا لاحد فانا مدين لزوجتي لاسرتي فقط لست مدينا لاحد اخر. ورجال السياسية لهم حياتهم الخاصة ايضا. كثير من الاسر تعاني مشاكل.

وسار كلينتون في خطابه امس على نفس المنوال. وقال الرئيس الامريكي في خطابه: هذا الامر يخصني ويخص اثنين هما اكثر من احببت .. زوجتي وابنتي وايضا ربي. يجب ان اصحح الموقف وانا مستعد للقيام بكل ما هو ضروري لذلك. لا يهمني شخصيا شيء الان سوى هذا. واضاف: «الامر شخصي وانا انوي ان استعيد حياتي الاسرية من اجل اسرتي. حتى رؤساء الجمهوريات لهم حياتهم الخاصة ولم يعلق نتانياهو الذي يقضي عطلة مع زوجته وابنيه في بحيرة طبرية على خطاب كلينتون. لكنه قال للصحفيين «ان كلينتون صديق لاسرائيل وانا واثق من انه سيتخطى كل هذه المشاكل».

واعتبرت صحيفة (هارتس) الاسرائيلية ام ان قضية مونيكا لوينسكي التي تضعف كلينتون، تلعب لصالح نتانياهو.

وذكرت انه «حتى ولو لم يضطر الرئيس الامريكي الى تقديم استقالته فسيخرج جريحا من هذه القضية، وفي احسن الاحوال سيكرس وقته للعمل على تحسين صورته ازاء الامريكيين في الداخل بعيدا عن نزاع الشرق الاوسط».

ويحسب صحيفة هارتس فان هذه الاهانة هي لصالح نتانياهو الذي لن يخشى بعد الان الضغوطات الامريكية لتحريك عملية السلام بين اسرائيل والعرب واختتمت الصحيفة قائلة ان «التاريخ سيذكر ان الرئيس الامريكي وقع ضحية لوينسكي التي انقذت رئيس الوزراء الاسرائيلي». واسفت الصحيفة الشعبية (معاريف) «لتوقف الرئيس الامريكي عن التصرف» كزعيم للقوة العالمية الاولى.

واختتمت قائلة انه من الافضل ان يختفي هذا المسلسل التلفزيوني الرديء النوعية من على شاشاتنا حتى يتمكن الرئيس الامركي من الاهتمام بقضايا سخيفة مثل حفظ السلام العالمي».

تتمات تتمات تتمات تتمات

بقية رهان عربي خاسر

موافقته على الانسحاب بنسبة ١٣٪ من الضفة الغربية يعمق الخلاف مع اطراف اخرى في الحزب يعملون على اضعاف نتانياهو ويدعون الى حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة.

تصدير الازمة الاقتصادية

واستطاع نتنياهو ان يتجنب شظايا الازمة الداخلية ولا سيما الاقتصادية باصراره على رفض المقترحات الامريكية بالانسحاب من نسبة ١٣٪ من الضفة الغربية، والتي هي بالاساس مقترحات اسرائيلية تم تسويقها في واشنطن، وكذلك التوسع في عملية الاستيطان، واستصدار قرار من الكنيست بعدم الانسحاب منها حيث اشارت ارقام اتحاد الصناعيين الاسرائيليين الى ان عدد المتعطلين عن العمل في اسرائيل سيبلغ ٢٤٠ الفا و نسبة ١٠٪ من القادرين على العمل في عام ١٩٩٩، وافاد المكتب المركزي للاحصاء ان معدل البطالة ارتفع في شهر مايو الى ٩٫٣٪ مما زاد من حدة الضغوط على نتنياهو لمعالجة المشكلة، وبلغ معدل البطالة في اسرائيل العام الماضي ٧٫٧٪ ويرى معظم الاقتصاديين ان النمو الاقتصادي يجب ان يتجاوز ٣٪ حتى يتوقف معدل البطالة عن الزيادة.

وتشير الوقائع الى ان ازمة اسرائيل ناتجة عن عدم قدرة الدولة على التضوج والتحول من دولة وظيفية مصطنعة الى دولة عادية، كي تستطيع التعاطي مع مختلف الاستحقاقات المطلوبة منها، والرهان العربي على المعارضة الاسرائيلية رهان على الوهم وما يجري الان داخل اسرائيل يؤكد ان الامال العربية المعلقة على حزب العمل تكشف القصور الواضح في فهم طبيعة المجتمع الاسرائيلي واشكال ادارته وتنظيمه لتناقضاته والموضوعات والحدود التي تتحرك في اطارها.

تقزيم المشكلات الداخلية

فالمعارضة الاسرائيلية تشد اليوم على يد نتانياهو، وتفهم جيدا الظروف العربية المحيطة وحجم المكاسب التي يجب ان تحققها اسرائيل في ظل التردي العربي، لتؤكد من جديد على خصوصية اسرائيل وطبيعة نظامها الاستيطاني العنصري، ورغم الانتقادات الموجهة الى نتنياهو من داخل حزبه او من خارجه فالوقائع والتحليلات واستطلاعات الراي تشير الى انه الشخصية السياسية القادرة على ادارة شؤون الحزب وقيادة الدولة، فما حققه نتنياهو بسياسته التوسعية وتمسكه بالاراضي العربية المحتلة، جاء ليلبي رغبة النسبة العظمى من الاسرائيليين، باعتباره يعزف بشكل او باخر على وتر الخطر الخارجي الذي يقزم المشكلات الداخلية، فالركود الاقتصادي لن يساهم في تهاوي نتانياهو كما يتطلب بعض المراهنين على المعارضة، فزعيم الليكود نجح في احتواء معارضيه من داخل حزبه وخارجه، فقد احتوى ارييل شارون واسند اليه الحقيبة الوزارية التي يرغب بها، وواجه خروج ديفيد ليفي من الحزب ومن الائتلاف الحكومي، وحتى الان لم يبرز في وجهه تيار مناويء يستطيع ان يشكل تهديدا لزعامته والانتخابات المبكرة التي يتم الحديث عنها في اسرائيل لا تشير الى خروج الليكود من السلطة.

بيانات انتخابية لا مواقف

ومع ان الفرق بين حزبي العمل والليكود ليس كبيرا فالاثنان يتفقان على معارضة العودة لحدود ١٩٦٧، ويرفضان اعادة القدس او التفاوض بشانها، الا ان تصريحات باراك المنتقدة لسياسة نتنياهو ليست اكثر من بيانات انتخابية. اما نحن العرب فيبدو اننا سنظل الضحية التي تنتظر لحظة الاجهاز عليها، نعلق قصورنا وضعفنا على عاتق المعارضة الاسرائيلية لنبرز عجزنا السياسي وخيبات الامل .. هذا البؤس العربي هو الذي يجعل اسرائيل قوية، وكلما ازداد ضعفنا سيتحول الحمائم والصقور الى مفترسين لحقوقنا .. المخاطر تتعاظم ومصائرنا غامضة، وامريكا ومجلس الامن وباراك ان يمارسوا دور المنقذ لحقوقنا المغتصبة، فالتاريخ اكد ان مجلس الامن صوت القوي، وصبر الارادة الامريكية قد يطول واذا ما امتد الى ما بعد سنة ٢٠٠٠ بانتظار فوز «ال غور» بالانتخابات سيكون اتفاق اوسلو قد اصبح في ذمة التاريخ حيث من المقرر ان يكون وحسب نصوص الاتفاق قد تم التوصل الى اتفاق نهائي للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الرابع من مايو ١٩٩٩، واذا ارادت امريكا ان تتخذ اليوم موقفا ضاغطا على اسرائيل فقد يكون هناك اكثر من فستان لمونيكا.

المأزق الاصعب والاخطر

اذا مشكلة العرب ليست في الاخرين، وقضيتهم تخصهم وحدهم، فمؤسساتهم التي همشت، وضعفهم الذي ضيع وزنهم جعلهم كالذبيحة التي تنتظر الجلاد، ربما هو المأزق الاصعب والاخطر في تاريخ الامة العربية، والخروج منه ليس مسؤولية الاخرين بل هو مسؤولية العرب الذين يجب ان يبحثوا عن مخرج لحالة التردي التي تعيشها الامة لمواجهة العالم بلغة اخرى، لغة حضارية سياسية ثقافية واقتصادية، والاهم من ذلك بارادة جماعية تفرض على العالم الاعتراف بوزنها الحاضر ودورها في المستقبل فاسرائيل المتازمة داخليا ليست قوية لكنها تتعملق امام ضعفنا، فالتاريخ يكتب بمداد الاقوياء وضعفنا هو الذي يبقي العالم صامتا تجاه حقوقنا وقضايانا، واذا استمررنا في انتهاج خط الياس فستاتي الانتخابات الاسرائيلية ثم الامريكية وتذهب وياتي غيرها والارض في قبضة مغتصبها والعجز المطلق سمة العصر العربي الحديث الذي يبحث عن البقاء في ركام التخلف والانكسار والتجزئة، ويبحث عن الخلاص في تعليق شماعته على الغير من اعداء الامة الذين اطلقوا على انفسهم الحمائم لصدقناهم في الوقت الذي يقومون فيه بذبحنا من الوريد الى الوريد.

بقية الاهالي تواصل فتح ملف الاجور

مصاريف واتعاب للمحامي، ناهيك عن مصاريف المواصلات والتعطل عن العمل، وقد لا تحسم القضية بعد سنوات، الامر الذي يغرق العامل في الاحباط وعدم متابعتها !!

وسائل الضغط

وحول وسائل الضغط لتحقيق مطالب العمال قالت باسمة العوراني: نلجا احيانا للصحافة لكننا لا نستطيع ذكر اسم المؤسسة خاصة وان وزارة العمل لا تقوم بدورها ولا تطبق القانون كما هو حاصل في المادة (٥٢) المعنية بتحديد الحد الادنى للاجور وغيرها.

واضافت: احيانا يلجا العمال للاضراب كما حصل قبل فترة في (فندق عشتار / حمامات ماعين) حيث اضرب حوالي ٩٠٪ من العمال، ثم حولت القضية للمحكمة العمالية التي حكمت لصالح العمال وفي العام الماضي ١٩٩٧ تكرر الاضراب في نفس المؤسسة بسبب فصل خمسة عمال، واضطر صاحب العمل الى اعادتهم للعمل.

ومع بداية هذا العام حصلت اضرابات بشكل غير منتظم في فندق البتراء ويدون علم النقابة، وقد تدخلنا لاحقنا وطالبنا العمال الانتساب للنقابة وممارسة الاضراب بطريقة منظمة وقانونية لتحقيق النتائج المطلوبة ...

وتابعت: اننا نعاني من الدور السلبي للاتحاد في عدم الوقوف مع قضايا العمال رغم انها قضايا عامة ويمكننا القول ان الاتحاد في واد والعمال في واد اخر، وقد وصلت الامور بقيادة الاتحاد السابقة ان تصطف ضد عمال الكهرباء في اضرابهم وان تؤيد رفع اسعار الخبز وضريبة المبيعات !!

دورات تثقيفية

هل تعقد النقابة دورات تثقيفية للعمال لتبصيرهم بالقانون وبحقوقهم ؟؟

قالت باسمة العوراني: حاولنا اكثر من مرة وارسلنا كتب للمؤسسات المنتسب لنا بحضور العمال لهذه الدورات وللاسف فان هذه المؤسسات تبعث لهذه الدورات مسؤولي شؤون الموظفين الذين يحضرون للتعرف على مداخل ومخارج القانون اكثر فاكثر لمبادرة حقوق العمال وليتفننوا في عمليات الفصل.

واضافت العوراني ان النقابة تستثمر اجازات العمل لعقد الدورات حتى يتمكن من حضورها، مشيرة الى ان بعض العمال يهابون في تثقيف انفسهم.

وقالت ايضا: اننا نلجا احيانا لعقد دورات لرفع الكفاءة المهنية

الاهالي
رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس
مدير التحرير
عليان عليان